الفصل الثالث عشر
مؤامرة ٢٥ يناير ٢٠١١ صناعة أمريكية

- أدوات الإدارة الأمريكية لصناعة الفوضى فى مصر تتلخص فى عدة عناصر:-

- الإخوان المسلمين فى مصر.

- الدكتور " محمد البرادعى " رئيس هيئة الطاقة النووية الدولية، أهم جواسيس أمريكا!!.

- قناة الجزيرة القطرية (الشيخة موزة) صاحبة القناة!.

- حالة اليأس عند معظم الشباب فى مصر!!.

- غياب الرئيس مبارك لمرضه بأمراض عديدة مع كبر السن!!.

- وزارة الداخلية والممارسة القمعية للشعب المصري!!.

قبل مناقشة هذه النقاط التى أدت إلى حدوث فوضى حقيقية فى مصر لمدة ثلاث سنوات، لابد أن نعرف متى بدأت أمريكا تخطط لغزو الشرق الأوسط، وخاصة العالم العربى والإسلامي؟.

***

سقوط الاتحاد السوفيتي:

- عندما سقط الاتحاد السوفيتى عام (١٩٨٩) بعد ثمانية سنوات من الحرب على

أفغانستان ومواجهة المجاهدين من شباب البلدان الإسلامية الذين تجمعوا فى باكستان للتدريب، بعد أن استطاعت أمريكا أن تضغط على الحكومات العربية والإسلامية لكى تسمح بسفر الشباب الراغب فى الدفاع عن بلد مسلم (أفغانستان) تعرض للاحتلال على يد بلد شيوعى كبير (الاتحاد السوفيتي) والأمريكان استطاعوا عن طريق وسائل إعلامهم الجبارة أن يحمسوا الشباب العربى والمسلم للدفاع عن دينهم وإسلامهم، حتى إن هناك أعداداً كبيرة شاركوا فى هذه الحرب ولم يكونوا ينتمون إلى أى جماعة إسلامية مارست العنف من قبل!!.

وهذا يعود للشحن الكبير الذى مارسته وسائل الإعلام الأمريكية لبث الكراهية الشديدة للسوفيت فى قلوب شباب المسلمين!!.

وهذا ما جعل الشباب المسلم بعد تدريبه على يد خبراء أمريكان وجنرالات يهود إسرائيليون، أن يلحقوا خسائر فادحة فى صفوف الترسانة العسكرية السوفيتية الجبارة، ومن المعروف أن الجيش الروسى هو أقوى الجيوش، التى تحارب على الأرض، ولكن مع السلاح الأمريكى والعمليات الاستشهادية التى قام بها المجاهدين من الشباب العربى تحققت المعجزة، وتم إخراج السوفيت من أفغانستان.

هذه الحرب تسببت فى تدمير الاقتصاد السوفيتي!!، وعدة عوامل أخرى قامت بها المخابرات الأمريكية لكى يتم إسقاط الدب السوفييتى العملاق؟.

- أهم هذه العوامل:

عندما استطاعت الإدارة الأمريكية من بعد حكم (كيندي) وتحديداً فى منتصف الستينات أن تجر السوفيت إلى سباق حرب النجوم (حرب الكواكب) هذا السباق أدى إلى إرهاق الاقتصاد السوفيتي، مع عدم وجود حرية وديمقراطية لدى السوفيت وسيطرة رجال الحزب الشيوعى على مقاليد كل شيء فى الإمبراطورية

السوفيتية!!، مما تسبب فى فساد كبير مما نتج عنه اختناق لدى الملايين من الشعب الروسى المثقف، الذى أغلبيته من الشعراء والكتاب والمفكرين العظام، شعب عاش من أجل الثقافة والمعرفة فى كل شيء، ولكنه شعب فقير لا يجد ما يكفى به أقل سبل المعيشة الكريمة.

كل هذه العوامل استغلتها أجهزة المخابرات الأمريكية لتفكيك الإمبراطورية السوفيتية، حتى إن رجال المخابرات السوفيت قالوا فى وسائل الإعلام العالمية: إن (جوربتشوف) آخر رئيس للاتحاد السوفيتى كان عميلاً للمخابرات الأمريكية وهذا ما جعل الأمريكان يحتضنون (جوربتشوف) داخل الأراضى الأمريكية.

كل هذه العوامل جعلت الإدارة الروسية فى فترة التسعينيات أن تنشغل بالمشاكل الداخلية، من ثورات للشعوب والأقليات من داخل الأراضى السوفيتية، مما أدخل الروس فى مشاكل اقتصادية طاحنة، وهذا ما دفع الأمريكان لاستغلال هذه الظروف الصعبة لدى الروس لكى تنفرد أمريكا بالعالم العربى والإسلامي!!.

***

مؤتمر كيفية القضاء على الإسلام ١٩٩١:

عندما أعلنت هذه الدول التى كانت مندمجة مع روسيا الاتحادية تحت مسمى (الاتحاد السوفيتي) استقلالها وأصبحت دول مستقلة فى قراراتها فى عام ١٩٩٠ بدأت أمريكا بشكل جاد فى عقد مؤتمراً كبيراً، يضم كل الخبراء الأمريكان لمناقشة كيفية السيطرة على العالم العربى والإسلامي.

- وبعد المناقشات والبحث لمدة عامين (١٩٩١، ١٩٩٢) بدأت أمريكا تخطط كيف تحتل العراق، خاصة وأن القواعد الأمريكية فى السعودية تعرضت لعدة هجمات من شباب المجاهدين بقيادة (أسامة بن لادن) والتى تطالب برحيل

الأمريكان الكفرة – حسب تعبير (بن لادن) الصديق القديم للأمريكان– ورفيق الكفاح المسلح ضد السوفيت!!.

ولذلك فكرت أمريكا فى كيفية اختراق العراق!! وهذا ما أكده لى اللواء (فؤاد علام) نائب رئيس أمن الدولة السابق، عندما قال عام (١٩٧٦) كنت انتدبت للعمل فى السفارة المصرية فى العراق، وهناك تعرفت على أصدقاء كثيرون وتأكدت أن أمريكا تتجه فى المستقبل لاحتلال منابع البترول، وتحميها بقواتها العسكرية، ولن تعتمد على العملاء من الرؤساء العرب، وهذا ما جعلنى لا أفاجئ بدخول (صدام حسين) الكويت، عندما أقنعته الإدارة الأمريكية بدخول الكويت، عن طريق السفيرة الأمريكية فى بغداد، بأن أمريكا لا تربطها اتفاقيات للدفاع المشترك مع الكويت، مما اعتبره (صدام حسين) ضوء أخضر لدخول الكويت، وهنا انتهى كلام فؤاد علام!.

ولولا رعونة وغباء (صدام حسين) وتهوره فى دخول الكويت ما استطاعت أمريكا أن تحتل العراق فيما بعد!!.

وهذا ما أكدته (سوزان ليندارو) عميلة (سى أى أيه) وكانت صديقة للرئيس العراقى (صدام حسين) حين قالت: إن (صدام) عندما كان يسمع الإعلاميين الأمريكان يقولون: إن العراق يفكر فى ضرب أمريكا، كان يقول : لماذا لا ترسل الإدارة الأمريكية فريق للتحقيق بنفسها بأننا لا نمتلك أى قدرات على ضرب المصالح الأمريكية، وقالت: إن رئيس (السى أى أيه) كان يقول : إن هناك ضربة للأبراج الأمريكية منتظرة فى خلال الأسابيع القادمة، ونصحنى بعدم الذهاب إلى منطقة الأبراج، التى ضربت فيما بعد ، وكانت المخابرات الأمريكية تعلم بهذه العملية ، وأكدت أن الأمريكان صنعوا هذه العملية لكى يحتلوا العراق فيما بعد"!!.

هذه المذكرات التى نشرتها (سوزان ليندارو) عميلة (السى أى أيه) نشرت فى

أمريكا وفى عدة دول من العالم، ولم يستطيع أحداً أن يعارضها أو يرد على ما ذكرته. وهذا يعنى أن المخطط بدأ منذ فترة طويلة.

الغريب أن أثناء ضرب الأبراج الأمريكية، كانت المخابرات الأمريكية محتارة، هل تضرب العراق الأول أم تضرب أفغانستان؟ ، وهذا كان فى عام (٢٠٠١) ولكنهم قرروا أن يضربوا أفغانستان ويتم تأجيل ضرب العراق لمرحلة أخرى!!.

***

وهنا نعود إلى مؤامرة (٢٥ يناير ٢٠١١):

- عندما فكرت الإدارة الأمريكية فى إسقاط نظام (الشاه) (محمد رضا بهلوي) لتأتى بالعميل آية الله (الخوميني) تعاونت مع المخابرات البريطانية، وتم تنشيط دور الإذاعة البريطانية (بى بى سي) لتضخم من ثورات المعارضين لنظام (رضا بهلوي) وقامت هذه الإذاعة بنقل الأخبار باللغة الفارسية حتى تصل المعلومات إلى البسطاء من الشعب الإيراني!!، مع تدخل المخابرات الأمريكية والبريطانية فى تنفيذ عمليات داخل إيران، لتثير الشعب الإيرانى ضد (الشاه).

ومن العجيب أن نجد (رمزى كلارك) الذى كان يشغل منصب رئيس المدعى العام فى أمريكا يقف بجوار (الخوميني) فى عام (١٩٧٩)، ويقول: " على الأمريكان أن يتركونا لنحدد مصيرنا". والعديد من رجال المخابرات الأمريكية وقد شرحت فى الصفحات السابقة كيف استفادت أمريكا من صناعة الخومينى فى الخليج.

ولذلك بدأت عن طريق دولة أعلنت أمام العالم أنها عميلة أمريكية (قطر) أن تصنع قناة (الجزيرة) التى تمولها السيدة (موزة آل سند) زوجة أمير قطر (حمد بن جاسم) الذى تم تجنيده لحساب الأمريكان عندما كان يدرس فى الأكاديمية

العسكرية البريطانية فى لندن!!.

بعد أن احتلت أمريكا العراق بالاتفاق مع (الخوميني) الثاني، بدأت قناة (الجزيرة) فى عمل عدة برامج لمهاجمة كل الرموز فى مصر، وبدأت تسلط الضوء على المشاكل الداخلية فى مصر، وبدأت تستضيف المعارضون لنظام (مبارك) الذين كانوا يعيشون فى الخارج وتعطيهم مبالغ كبيرة نظير مهاجمة النظام فى مصر واختلاق أكاذيب عديدة، الغرض منها إثارة الرأى العام فى مصر!!.

مع بداية الألفية الجديدة كان (مبارك) قوى وقادراً على مواجهة كل خصومة فى مصر وفى الخارج، والأمريكان كانوا يعلمون هذا جيداً، ولكن عندما بدأت صحة (مبارك) تتدهور وخاصة بعد عام (٢٠٠٣) عندما أصيب فى عموده الفقري! وتم نقلة إلى ألمانيا لإجراء عملية جراحية خطيرة، بدأت الإدارة الأمريكية فى التفكير فى كيفية الإطاحة بالرئيس (مبارك) ، وهنا بدأت تستغل قناة (الجزيرة) فى بث أخبار عن تدهور صحة مبارك، وأن الرئيس لم يعد قادراً على إدارة شؤون البلاد؟.

وهذا ما جعل الأمريكان يضغطون على (مبارك)، لكى يسمح بدخول أعداد كبيرة من جماعة الإخوان فى مصر للبرلمان عام (٢٠٠٥)، فى هذه الفترة بدأت الأحوال الاقتصادية فى مصر تشتد لدى الشباب، الذى لا يجد وظائف ولا فرص عمل مطمئنة، وفرص العمل المتاحة لدى القطاع الخاص فيها شيء من المهانة لدى الشباب الصغير، لأن رجال الأعمال استغلوا حاجة الشباب للعمل وبدؤوا يمارسون أعمال غير أخلاقية لدى هؤلاء الشباب!!.

فوجدنا الشباب عندما يذهبون لتوقيع عقود استلام العمل يوقعون فى نفس الوقت على استمارة الاستقالة!!، بما يعطى الحق لصاحب العمل فى استغلال طاقات هؤلاء الشباب، والتخلص منهم فى أى وقت! عندما يطالب الشباب بمستحقاته المالية، الشباب مجبر على تقبل هذه الأوضاع، لأنه محتاج لنقود لكى يتزوج، ومن

المعروف وقتها أن الشاب الذى يفكر فى الزواج كان يعمل فى عدة أعمال مختلفة على مدار اليوم الواحد، حتى يستطيع أن يوفر الأموال ليسد الأقساط المطلوبة منه، لتأجير شقة بقانون مؤقت، وشراء متطلبات الزواج، وتجهيز شقة الزوجية، مع ضغوط أصحاب الأعمال من القطاع الخاص، كل هذه العوامل جعلت الشباب فى حالة حزن ومضغوط طول الوقت، وبدأ الشباب يفقد الثقة فى المستقبل، وبدأت الكراهية للحكومة وللنظام تتعمق لدى الشباب، وبدأت الأمراض النفسية والعصبية تكثر لدى الشباب فى مصر، وهذه كانت ظاهرة غريبة على المصريين المعروفين بخفة الدم وطيبة القلب، ولكن الأوضاع كانت سيئة جداً، وهذا يعود لغياب الرئيس (مبارك) عن إدارة شؤون الدولة منذ عام (٢٠٠٤)، وكان يجب على الرئيس الذى أعطى الكثير لبلده، وقام بتنفيذ أكبر خطة للتنمية فى تاريخ مصر وهى الخطة التى وصفها (مبارك) بالتعاون مع الدكتور (كمال الجنزورى) وزير التخطيط العبقرى عام (١٩٨٢) والتى انتهت عام (٢٠٠٢) والتى كان من نتائجها بناء أكثر من :

- ٣٣ ألف مدرسة!

- بناء ١٤ جامعة!

- عمل بنية أساسية لمصر بالكامل (وكان فى عام ١٩٨٢ المجارى تطفح فى ميدان التحرير).

- عمل ثلاث مراحل من مترو الأنفاق فى مصر تنقل ثلاثة ملايين من المواطنين ولولا هذا المشروع ما عملت المصانع فى مدينة حلوان.

- عمل الكوبرى الدائرى الذى جعل القاهرة الكبرى متصلة ببعض من أعلى عن طريق السيارات، مشروع موازى لمشروع مترو الأنفاق!!.

- بناء ١٥ مدينة جديدة!.

- عمل طرق دولية على مسافات تصل إلى الآلاف من الكيلومترات.

- بناء آلاف المستشفيات.

- قام ببناء منشآت رياضية ضخمة أكثر من ستة استادات كبرى - هذه شهادة المهندس (حسب الله الكفراوي) أهم مهندس ظهر فى تاريخ مصر!!

كل هذه الإنجازات التى حققها (مبارك) فى عشرون عاماً، كان يجب أن يحافظ عليها ويترك الحكم فى عام (٢٠٠٤) ويشرف بنفسه على العملية الديمقراطية ويدعوا إلى انتخابات حرة شريفة ويترك الحكم!!.

- لكن بكل أسف أن من كان حول الرئيس أناس غير وطنيون!! لا يقدرون مصالح البلاد، وكان ما يشغلهم كيف يسرقون المليارات، ويؤمنون مصالح أولادهم فى الخارج، واستطاعوا أن يستغلوا مرض الرئيس (مبارك) وعدم قدرته على متابعة شؤون البلاد كما كان يفعل فى الماضي، عندما كنا نشاهد (مبارك) يذهب إلى المصانع فى كل أنحاء مصر، ويناقش العمال والفنيين فى مشاكل الإنتاج، وكان وقتها بصحة جيدة ويتحرك مثل شاب رياضي! وظل هذا حتى عام (٢٠٠٣) ولكن بعد المرض تغير الوضع! مما أتاح الفرصة للمهندس (أحمد عز) رجل الأعمال الغير وطنى أن يستغل رغبة (جمال مبارك) فى الوصول إلى الحكم. وبدأ (عز) فى الاتفاق على الحزب الوطنى المليء بالفاسدين؟ ، ولكن بدأ أيضاً فى التحكم فى إصدار القرارات الاقتصادية الخاطئة، ووجدنا (طن الحديد) يقفز ثمنه من (٧٠٠ جنيهاً) عام (٢٠٠٢) إلى (سبعة آلاف جنية) عام (٢٠٠٥)، والمستفيد المهندس (عز) الذى دمر مصر وجعل كل شيء فى مصر تحت سيطرته!!.

ومع ارتفاع أسعار الحديد، ارتفعت بالتالى أسعار المنازل، وأصبح من المستحيل

على أى شاب متخرج من الجامعة أن يجد شقة يتزوج فيها، لأن سكن الشباب الذى طرحه المهندس (عز) شقة مساحتها (٦٢ متر) ثمنها (مائة وأربعون ألف جنية)، وهذا ما جعل الشباب يلجأ إلى طرق أخرى للعمل الغير شريف لكى يستطيع أن يعيش، ولكن الأغلب الأعم من الشباب المصرى المتدين بطبعه يصاب باليأس ويصاب بالأمراض!!.

ولذلك لو كان من حول الرئيس وطنيون حقيقيون، وهذا موضع شك كبير أقنعوا (مبارك) بالتخلى عن الحكم فى عام (٢٠٠٤) لأصبح (مبارك) أعظم رئيس فى تاريخ مصر، وكان الشعب المصرى قام ببناء تمثال (لمبارك) فى كل ميدان لإنجازاته العديدة!!. لكن (٦ سنوات) غياب عن الحكم من عام (٢٠٠٤) حتى عام (٢٠١٠) جعل رجال الأعمال اللصوص الغير وطنيون ينهبون الدولة ويدمرون كل ما صنعه (مبارك). للأسف كل من كان حول (مبارك) غير شرفاء باستثناء (عمر سليمان) رئيس المخابرات ، والمؤسسة العسكرية التى حافظت على كيان الدولة، والمجلس العسكرى بقيادة الرجل الحديدى (محمد طنطاوي) الذى تحمل الكثير حتى لا تنهار الدولة فى أصعب ثلاث سنوات فى تاريخها، هذا الرجل المشير (طنطاوي) سوف ينصفه التاريخ!! لأنه حافظ على مصر من الضياع بعد أن استطاع الإخوان والجماعات الإرهابية، أن يحطموا كل مؤسسات الدولة، وكانوا يسعون لتفكيك المؤسسة العسكرية، ولكن لحكمة وقوة وصلابة المجلس العسكرى بكل أفراده وبقيادة (طنطاوي) استطاعوا أن يصمدوا ضد العملاء من الإخوان المأجورون المدفوعون من المخابرات الأمريكية!!.

وبدأ الإخوان وأولادهم من شباب (الجهاد) والجماعة (الإسلامية) يرددون شعارات مجهزة من المخابرات الأمريكية وهى: (يسقط حكم العسكر) هذا الشعار يطلق لأول مرة فى عام (٢٠١١) لأن هناك كوادر تدربت فى أمريكا وهناك من تم

تدريبه فى دول أوروبية على كيفية إدارة المظاهرات، ورفع شعارات معينة مثل سلمية المظاهرة، والتي تزعمها العميل (الدكتور محمد البرادعي) الذى جاء لتنفيذ المخطط الأمريكي، هذا الرجل استطاع أن يقنع آلاف من الشباب المصرى بالخروج للتظاهر، واستطاعت المنظمات التى أطلقت على نفسها (منظمات حقوق الإنسان) أن تمد هؤلاء الشباب بالمال، وتحضير المؤتمرات، حتى تدفعهم للخروج لمظاهرات مستمرة بداية من عام (٢٠١٠)، وكانت المخابرات الأمريكية قد قامت بطبع (ملايين من الدولارات) بدون رصيد، اعتماداً على رصيدهم من البترول فى باطن أرض الخليج؟ ، الذى اعتبروه الأمريكان من تركتهم بالقوة والتخويف، وفرض سياسة البطش والتهديد!!.

الغريب فى هذا الوضع منذ عام (٢٠٠٧) إلى عام (٢٠١٠) هناك مظاهرات مستمرة وحالة غليان فى الشارع المصري، وكل وسائل الإعلام المصرية والإقليمية والعالمية ليل نهار تقول: إن مصر على صفيح ساخن، ولكن الرئيس (مبارك) غائب عن العمل السياسى تماماً، حتى عندما حدث صدام بين (مبارك) والرئيس الأمريكى (أوباما) مع بداية عام (٢٠١٠) عندما قال أوباما للرئيس (مبارك) : "إن عندك بطل اسمه (محمد البرادعى) ". الرئيس الأمريكى كان يقصد أن يدعم موقف عميل أمريكا (البرادعى)، ولكن مبارك رد بسرعة وبقوة وقال: نحن لا نحتاج أبطال!!، ولكن الشيء المحير أن (مبارك) لم يتحرك ليقوم بأخذ قرارات سياسية تهدأ من سخونة الشارع المصري.

لو أن مبارك مع بداية عام (٢٠١٠) قام باستدعاء مرشد الإخوان الدكتور (محمد بديع) ليتفق معه على أن فى انتخابات مجلس الشعب هذا العام سيكون للإخوان (٢٥ مقعداً) وعليكم أن تحافظوا على هدوء الأوضاع لتقبل (بديع) هذا العرض!! وكانت جماعة الإخوان قادرة على السيطرة على منظمى تلك المظاهرات

خاصة أن الدكتور (بديع) كان من أشد المرحبين بمشروع التوريث وتولى (جمال مبارك) مقاليد الحكم وقد صرح مرشد الإخوان أكثر من مرة بترحيب جماعة الإخوان بجمال مبارك رئيساً لمصر. وللأسف (مبارك) لم يسع لهذا الاتفاق مع الإخوان عام (٢٠١٠) وهو فى حالة الضعف ويشاهد الضغوط الأمريكية التى تمارس ضد مصر.

لكن الشيء المحير أنه فى عام (٢٠٠٥) وكانت الضغوط الأمريكية أقل بكثير مما يحدث فى عام (٢٠١٠) استجاب مبارك وجعل (صفوت الشريف) الأمين العام للحزب الوطنى أن يتفق مع الدكتور (محمد مرسي) على دخول الإخوان فى مجلس الشعب وسمح بدخول (٨٨ عضواً) فى البرلمان!!.

هنا السؤال لماذا (مبارك) وهو متماسك يلجأ إلى المهادنة والمحاورة؟ وهو فى حالة الضعف لا يلجأ للمهادنة والمحاورة؟

إن هذا يعطينا مؤشرات أن (مبارك) لم يكن موجود فى وقت كانت المخابرات الأمريكية وبالتعاون مع مخابرات دول أوروبا الغربية، يجهزون المسرح الشعبى المصرى لحالة من الفوضى، تنشغل فيه مصر لسنوات عديدة تستطيع أمريكا وحلفاؤها أن تقوم بتقسيم الشرق الأوسط إلى دويلات صغيرة!!.

أتذكر عندما تم استضافتى فى الإذاعة فى شهر ابريل (٢٠١١) فى البرنامج الثقافى ذكرت أن ما يحدث فى هذا الوقت هو مؤامرة أمريكية لتقسيم الشرق الأوسط وإدخال مصر فى حرب أهلية وقتها غضب الكثير منى فى نقابة الصحفيين.

ولكن فى شهر (مايو) خرج أحد قادة المخابرات الروسية السابقون فى قناة (روسيا اليوم) وقال: إن هذه مؤامرة أمريكية، وستكون الضحية هى إسرائيل لأن أمريكا ستعمل على إيصال الإخوان للحكم فى مصر وفى سوريا، وبالتالى سوف

يسقط الحكم فى الأردن!! وهذا سيهيئ الشرق الأوسط لعودة المجاهدين من أفغانستان وباكستان إلى بلادهم الأصلية (مصر، الأردن، سوريا، السعودية) وهؤلاء المجاهدين فى حالة خصومة شديدة مع الكيان الصهيوني"!، وسوف يحدث الصدام بالتأكيد بين تلك الجماعات العنيفة والكيان الصهيوني، وهذا سوف يعطى الشرعية للأمريكان وحلفاءهم من دول أوروبا الغربية، للتدخل واكتساح البلدان العربية، التى يسكنها ملايين من الإرهابيين (حسب تعبير الأمريكان) للقضاء عليهم، ويبدأ بعد ذلك تقسيم الدول حسب مقدار كل دولة، سوف تشارك فى هذه الحرب وتكون غنيمة لدول الغرب.. انتهى كلام رجل المخابرات الروسى الذى لم يغضب منه أحد لكن عندما ذكرته أنا غضب الإخوة والأصدقاء الصحفيين ولكنهم أدركوا الخطأ الذى وقعوا فيه عندما قامت ثورة (٣٠ يونيو ٢٠١٣) التى شارك فيها أكثر من ٩٥ فى المائة من الصحفيين والكتاب والمفكرين) وبعد أن سقطت الأقنعة وعرف الشعب المصرى أن هناك مؤامرة تمت فى عام (٢٠١١) اسمها (٢٥ يناير)؟!!.

***

مبارك الغائب!!

الغريب أن بعد تزوير انتخابات مجلس الشعب عام (٢٠١٠) وأصبح الشعب المصرى فى حالة غليان، يشعر به كل الدنيا ولكن الوحيد الذى لم يعرف بها هو الرئيس (مبارك)؟ هل هذا يعود إلى حالة الاستحكام والسيطرة من (زكريا عزمي) رئيس ديوان رئاسة الجمهورية ومن حول الرئيس؟

أم أن الرئيس مشغول بمرضه، وما يأخذه من جرعات قيل أنها كيميائية جعلته

فى حالة إرهاق دائم؟!.

أم أن (جمال مبارك) والمهندس (أحمد عز) استطاعوا أن يعزلوا (مبارك) عن العالم وما يحدث فيه؟

حتى لو أن (مبارك) لا يقرأ الصحف المصرية ولا يشاهد التليفزيون والفضائيات المصرية، التى تبث المشاكل والمظاهرات اليومية، ألم يكن يشاهد ولا يقرأ الصحف الأجنبية حتى يعرف أخبار العالم؟

بالتأكيد أن (مبارك) كان فى عزلة غريبة حتى لو أن مبارك بيأخذ أقراص (منوم) يومياً لينام طول اليوم وتم تغيبه وعزلة عن العالم بهذا الشكل!!؟.

أشياء غير مفهومة لابد أن نعرفها فى وقت من الأوقات.

***

ماذا تريد أمريكا؟

- أدركت أمريكا بعد أن تعرضت لموقف محرج عام (١٩٧٣) أثناء حرب أكتوبر المجيدة، عندما قام العرب بقطع خطوط إمداد البترول أن تصل إلى أمريكا وأوروبا!!.

من هذا الموقف قررت أمريكا أن تتحكم فى منابع البترول العالمية وأن تقوم بنقل القارة الأمريكية إلى الشرق الأوسط!!.

وهذا ما جعلها أن تسعى لتحقيقه على مراحل، وكانت البداية هى احتلال العراق، وكما ذكرنا أن أطراف المؤامرة على العراق كانت واضحة، وهى ما أكدته عميلة (السى أى أية) (سوزان ليندراو) وقالت : إنها مؤامرة وأن (صدام حسين) لم يكن يمتلك أسلحة دمار شامل، وكما ذكرت كيف صنع الأمريكان عميلهم الكبير

(آية الله الخومينى)، وما جنته أمريكا من صنع (الخوميني) وتوفير القواعد فى الخليج، وما تأخذه من بترول، بالإضافة إلى بناء أربعة قواعد كبرى فى العراق!!

- ولابد أن هناك مرحلة ثانية؟

أمريكا اتفقت مع الإخوان بشكل جاد عام (٢٠٠٧) عندما تأكدت أن (مبارك) بدأ زمام الأمور يفلت من بين يديه، وهذا ما أكده وزير الخارجية فى أواخر عهد مبارك (أحمد أبو الغيط) عندما قال: إن فى عام (٢٠٠٤) كان مبارك عندما يتحدث مع وزير بالتليفون، يجده يتحدث بقوة، ترعب وتخيف أى وزير أو مسؤول، لكن بعد مرضه كان يتحدث بضعف وهدوء نتيجة شعوره بالإرهاق!!! انتهى كلام أبو الغيط!.

- ولذلك الأمريكان كانوا مدركون بحقيقة (مبارك) وحالته الصحية، وهذا ما جعلهم يجتمعون مع قادة الإخوان، وكان أهم رجالهم الدكتور (محمد مرسي) الذى عاش فى أمريكا تحت غطاء أنه يعمل فى وكالة (ناسا) وتبين بعد ذلك أن (مرسي) كان يكذب وبرر كذبه، بأنه كان يعمل فى شركة تتعامل مع وكالة (ناسا) ولكن حقيقة الأمر أن الدكتور (محمد مرسي) كان يقوم بدور مخابراتى لصالح الأمريكان ضد أحد العلماء المصريين الذين كانوا يعملوا فى أمريكا، وهذا العالم الوطنى المصرى تم القبض عليه فى أمريكا (عبد القادر حلمي) عندما أرسل أبحاثه إلى مصر لتستفيد منها مصر، ولكن (مرسي) أخبر الأمريكان فى الوقت المناسب قبل إرسال هذه الأبحاث، وتم قتل العالم المصرى على أيدى المخابرات الأمريكية والدكتور (محمد مرسي) له أدوار فى التجسس والخيانة وهذا ما ذكره رفيق حياته الدكتور (الخرباوي) عندما قال فى كتابه: إن (مرسي) كان عميل لجهاز أمن الدولة المصري، وكان يقوم بتسجيل جلسات الاجتماع، ويقوم بتوصيلها لأمن الدولة!!

وأكد (الخرباوي) أن (مرسي) لم يتعرض للاعتقال فى التسعينات وبداية الألفيه

الجديدة لأنه كان يبلغ الأمن عن الجلسات ومواقيتها ويهرب هو بمعرفة أمن الدولة!!، ولذلك عندما بدأت الثورة فى يوم (٢٥ يناير ٢٠١١)، وهو كان يوم عيد الشرطة المصرية، فكر الأمريكان فى تفعيل دور (قناة الجزيرة) القطرية، لتقوم بتهيج مشاعر المصريين، ببث لقطات الصدام بين المتظاهرين وقوات الأمن بشكل متواصل، وقامت القناة المشبوهة بإرسال مراسليها إلى النجوع والقرى فى صعيد مصر وأخذ أرقام تليفونات المحمول من البسطاء وتتحدث معهم المذيعة من قطر لتدفعهم للتظاهر والفوضى مثل ما فعلته أمريكا بالتعاون مع المخابرات البريطانية فى الثورة الإيرانية عندما دفعت قناة (BBC) البريطانية أن تذيع أخبار كاذبة ضد الشاه، نفس الشيء لعبته قناة (الجزيرة) التى تمولها الشيخة موزة زوجة الشيخ (حمد بن جاسم)، هذه المرأة التى كما ذُكر لي- إحدى الشخصيات الهامة أنها تم تصويرها على الشواطئ الإسرائيلية وهى ترتدى مايوه (بكيني) وبرفقة شاب يهودى كان يصطحبها أثناء الاستحمام فى البحر، والصور التى التقطت لها وهى فى أوضاع مخلة!! ولكن القيادة المصرية رفضت نشر هذه الصور عام (٢٠٠٧) لأن هذا ليس أسلوب مصر، وأيضاً هذا الشخص قال: " إن الشيخ (حمد) تم تصويره فى أوضاع شاذة ولم يسمح بنشر هذه الصور هو الرئيس (مبارك) عام (٢٠٠٧)، ولكن قطر استخدمت كل الأساليب القذرة لتدمير مصر!!.

وشهد العالم المتحضر أن ما تستخدمه قناة (الجزيرة) ليس إعلاماً إنما تشارك فى تنفيذ مؤامرة، لأن معايير المهنية الصحفية اختفت من قناة (الجزيرة)، ولكن الأمريكان استطاعوا استخدام قناة (الجزيرة) استخدام سيء وقذر لتسقط الدولة المصرية، وحتى يتم توصيل الإخوان إلى الحكم!!.

أمريكا فى هذا التوقيت استطاعت أن تستخدم الدكتور (البرادعي) الذى التف حوله الشباب صغير السن، بمعرفة منظمات حقوقية تلقت (مليارات من

الدولارات) الأمريكية لينزل إلى الشوارع بكثافة إلى الميادين، وصاحب ذلك نزول شباب تنظيم (الجهاد) والجماعة (الإسلامية) ليأخذوا أوامرهم من قادة الإخوان لأول مرة!!، ولكن المخابرات الأمريكية لم تقف مكتوفة الأيدي، إنما سعت لتحريك كل الأطراف ليشاركوا فى إسقاط الدولة المصرية، وجدنا أسلحة تدخل إلى البلاد عن طريق سيناء، ليأخذها شباب (الجهاد) والجماعة (الإسلامية) لينتقموا من الشرطة، ومن أجهزة أمن الدولة!!، وليصفوا حساباتهم معهم، لأنهم اعتقلوا لسنوات طويلة، وأرادوا أن يصوروا للعالم أنهم كانوا ضحايا أمن الدولة، ونسوا جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية، ما ارتكبوه من جرائم ضد السائحين الأجانب وأشهر هذه الحوادث جريمة (١٩٩٧) عندما قامت الجماعة الإسلامية بأبشع مجزرة للسائحين الأجانب العزل فى الأقصر، وكان عدد القتلى (٥٨ قتيل) ومئات المصابين، ولم يكتفوا بهذا، بل قاموا بتشويه جثث القتلى!!.

هؤلاء ممن اعتبروا أنفسهم ضحايا، أثناء الثورة (٢٥ يناير) أخذوا الأسلحة التى أدخلوها لهم أجهزة المخابرات الأمريكية ليقوموا بحرق أقسام الشرطة وهدم السجون، وقتل الضباط والجنود، وأذكر فى إحدى حلقاتى فى البرنامج الثقافى (إبريل ٢٠١١) أننى ذكرت أكبر دليل أن (حماس) شاركت فى اغتيال الثوار فى ميدان التحرير، أن من تم تهريبهم من سجن الفيوم وأبو زعبل كان من ضمنهم (٢١ قيادة) من أنصار وأعضاء (حزب الله اللبناني) التابع لإيران التى تنفق على منظمة حماس الإرهابية، وفى نفس يوم هدم السجون فى مصر وبعد ساعات قليلة وجدنا أنصار حزب الله فى لبنان، يتحدثون عن كيفية هروبهم فى وسائل الإعلام اللبنانية التابعة لحزب الله الإيرانى الصنع!!.

وكان ضمن من تم تهريبهم من سجن الفيوم الدكتور (محمد مرسى)، وقد ثبت فى المحكمة أن هناك مجموعة كبيرة من عناصر (حماس) وجماعة (عز الدين القسام)

تلك الجماعة المنتمية لتنظيم جماعة الإخوان المسلمين فى مصر، وشهد الشهود أن هناك أكثر من (٢٧ سيارة ميكروباص) كانت تنقل الشباب الفلسطينى وبصحبة قيادات إخوانية كبيرة منهم (صبحى صالح) الذى شارك فى صنع دستور (٢٠١٢)، الإخوانى الذى رفضه معظم الشعب المصري، وكان من القيادات (عصام العريان) احد أهم كوادر جماعة الإخوان وآخرين ممن تولوا مناصب فى دولة الإخوان، التى لم تستمر أكثر من عام!!.

الغريب أن الدكتور (محمد مرسي) عندما تم إخراجه من السجن عن طريق الجماعات الفلسطينية الإرهابية (حماس، القسام)، قام بالاتصال عبر تليفون محمول خاص غير متوفر لدى المصريين، وكان اتصاله بقناة (الجزيرة) القطرية فى نفس الوقت كانت شبكات المحمول فى مصر معطلة تماماً، مما يؤكد أن هناك جهات كبيرة تمتلك تكنولوجيا متقدمة استطاعت أجهزة المخابرات الأمريكية توفيرها للعناصر الإرهابية التابعة لجماعة الإخوان، هذا يؤكد دقة إدارة المخابرات الأمريكية لعملية إحداث الفوضى إدارة (أوباما) تضغط على (مبارك) لكى يترك الحكم ، جماعات إرهابية من فلسطين (حماس، القسام) تدمر السجون فى مصر عن طريق البلدوزرات التى كانت مرابطة قبل يوم (٢٥ يناير) على قرب من السجون، عناصر فلسطينية من (حماس) قامت بإطلاق النار على المتظاهرين فى ميدان التحرير باستخدام القناصة المتطورة، والتى ثبت أن من مات فى ميدان التحرير قتلوا بأسلحة غير متوفرة لدى وزارة الداخلية المصرية، لكى يتم إراقة الدماء فى الشوارع والميادين حتى لا يتم حل المشكلة سلمياً تستمر الدولة فى حالة فوضى كبيرة كما تريد الإدارة الأمريكية!!.

أمريكا أمسكت كل الخيوط فى أيديها تجعل قناة (الجزيرة) تنقل مكالمات (محمد مرسي) على الهواء وهو الرجل الذى أعدته أمريكا منذ أكثر من خمس سنوات لكى

يحكم مصر، وهو له سوابق فى طاعة الأوامر الأمريكية، فهو الذى ينقل الأخبار للإدارة الأمريكية بتجسسه على العلماء المصريين الذين يعملون فى أمريكا!!.

الإدارة الأمريكية كانت لها طلب هام لدى جماعة الإخوان، وهو أن يتم إعطاء الجنسية المصرية لملايين من سكان غزة التابعين لمنظمتى (حماس، القسام) تلك المنظمات التى تسبب مشاكل لإسرائيل، وعندما يتم إعطاؤهم الجنسية المصرية يصبح لهم الحق فى شراء أراضٍ فى سيناء، ويصبح الغزاوى مصرى له كل الحقوق!! وبالتالى يتم تهجير الفلسطينيين من غزة إلى سيناء مع تبرع الأمريكان ببعض الملايين لهؤلاء المهجرين، وتموت القضية الفلسطينية!!.

وهذا ما حدث فى عام (٢٠١٢) عندما تم إعطاء (مائة ألف فلسطيني) الجنسية المصرية وقاموا بالفعل بشراء مساحات كبيرة فى سيناء، ولم تشهد فترة حكم الدكتور (محمد مرسي) لمصر أى عمليات من (حماس، القسام) ضد إسرائيل!!.

وجدنا الدكتور (محمد مرسي) حاكم مصر يقوم بإرسال خطاب يصف فيه الرئيس الإسرائيلى بأنه الصديق العزيز الوفي!!، هذا لم يحدث من أى رئيس مصرى عبر تاريخها، وهذا يؤكد الاتفاق الأمريكى مع قادة الإخوان المسلمين فى مصر لتدمير المقاومة وتركيع الجيش المصرى وتسريحه، كما حدث مع جيش العراق!!.

أمريكا تريد أن يحكم الإخوان المنطقة، وكانت العملية منظمة يتم إسقاط مصر ويصل الإخوان، وبعد ذلك يتم التخلص من العقيد (القذافي) رئيس ليبيا وقتله بالطائرات الأمريكية، وهذا لم يكن يحدث لو أن (مبارك) القوى باقى فى حكم مصر لأن (مبارك) رفض ضرب ليبيا أكثر من مرة فى العشر سنوات السابقة، وكان (مبارك) متربصاً للغرب من إسقاط القذافي، ولذلك كان لابد أن يرحل (مبارك)!! حتى يتم سرقة ليبيا!!، واخذ بترولها بعد قتل (القذافى)، وهذا ما حدث وجدنا الأمريكان يقفزون على منابع البترول الليبية، مع إعطاء الشركة

الفرنسية جزء من الكعكة!!.

ولذلك عندما قامت ثورة (٣٠ يونيو ٢٠١٣) وهى ثورة قام بها الشعب المصرى ضد الجماعات الإرهابية، وعلى رأسها جماعة (الإخوان المسلمين)، وهى مظلة للجماعات الإرهابية (الجهاد والجماعة الإسلامية) أكبر دولة شعرت بالصدمة هى الولايات المتحدة الأمريكية لماذا؟

لأن الإدارة الأمريكية قد جهزت عدة منظمات منذ عام (٢٠٠٤)، لكى يصل جماعة الإخوان للحكم فى مصر حتى تستطيع أن تسقط حكام الدول العربية (سوريا، الأردن، الإمارات، المملكة السعودية) وهذه الإستراتيجية التى وضعتها أمريكا، لكى يتجمع الإرهابيون من (باكستان وأفغانستان) والدول الأوروبية وهذا يعطى الشرعية للأمريكان مع حلفاءها من دول أوروبا الغربية لتدمير العالم الإسلامي، وتقسيم ثروات الشرق الأوسط!!.

أمريكا أنفقت (٨ مليار دولار) على إحداث الثورات العربية هذا كان الرقم الرسمى الذى أعلنته الإدارة الأمريكية، وخضع الرئيس (أوباما) للتحقيق بعد أن قامت ثورة (٣٠ يونيو ٢٠١٣)، ولذلك الإدارة الأمريكية مارست كل وسائل الضغط على الجيش المصري، والإدارة المصرية، وعندما وجد الأمريكان أن الإدارة المصرية صلبة وقوية، وهناك التحام قوى بين الجيش والشعب، فكروا فى إخضاع القطر السورى بالقوة!!.

ولكن أمريكا لن تتراجع عن تنفيذ حلمها فى إسقاط مصر!!، حتى تستطيع أن تأخذ ولاية (دارفور) السودانية، التى مساحتها تعادل مساحة (فرنسا) وهى جزيرة من البترول وهذا ما صرح به الرئيس (بوش) الابن عندما قال فى خطاب رسمى: إن أمريكا سوف ترسل جيشها إلى (دارفور)، هذا الخطاب الرسمى عام (٢٠٠٤) وهذا يؤكد رغبة أمريكا فى نقل الإمبراطورية الأمريكية إلى الشرق الأوسط!!.

- الإدارة الأمريكية استطاعت أن تحرك حلفاءها فى إيران، لكى يعلنوا مباركتهم للثورة الإسلامية فى مصر، وهذا يفسر كميات الأموال التى أعطتها إيران لمنظمة جماعة الإخوان منذ عام (٢٠٠٩) حتى عام (٢٠١٢) وتقدرها المصادر بحوالى (١٣ مليار دولار) بخلاف الدعم المعنوي، وهذا ما توضحه زيارة الوفد الإيرانى لمصر مع بداية فترة حكم (مرسي) لمصر، وطلباتهم بإقامة علاقات واسعة مع مصر وتمثيل دبلوماسى كامل، وهذا يوضح الاتهامات التى تم توجيها إلى (محمود الزهار) وزير خارجية (حماس) الذى قام بتهريب أكثر من (خمسة مليارات من الدولارات) إلى الإخوان منذ عام (٢٠١٠) لمساندتهم فى انتخابات مجلس الشعب وانتخابات الرئاسة فى عام (٢٠١٢) وكانت تلك الأموال قادمة من (إيران) و(قطر) الدولة العميلة الصريحة للمخابرات الأمريكية!!.

المخطط الأمريكى أصبح فى مأزق كبير بعد أن سقطت الأقنعة فى مصر!! جاءنا الدكتور (محمد البرادعي) أحد أهم جواسيس أمريكا على مصر والعالم العربي، يتم حرقه وكشفه أمام الشعب المصري، ويسافر الرجل إلى بلجيكا ليقابل قادة التنظيم الدولى للإخوان المسلمين، ولم يتجرأ أن يعود بعد أن سافر فى عام (٢٠١٣) بعد اقتحام الأمن فى مصر لتجمعات الجماعات الإرهابية المسلحة فى منطقتى (رابعة العدوية)، و(ميدان النهضة)، وأراد أن يحرج القيادة فى مصر أمام العالم، بتقديمه الاستقالة من حكومة (البلاوي) مما يؤكد أنه أحد أهم العملاء لدى الأمريكان!!.

رجال أمريكا وأدوارهم؟

بعد أن فشلت الإدارة الأمريكية فى الضغط على قادة الجيش والمجلس العسكرى فى مصر لكى يتم إعادة الدكتور (محمد مرسي) الحاكم الإخوانى وذيل أمريكا إلى الحكم، أرادت أمريكا أن تحدث حالة من الفوضى فى مصر، ولذلك

لجأت إلى عميل مهم جداً وهى (قطر) والتى تلعب دوراً مهماً فى المؤامرة، فأعطت الإدارة الأمريكية أوامر إلى الشيخة (موزة) زوجة أمير قطر وهى صاحبة الكلمة العليا فى اتخاذ القرارات فى بلدها، هذه السيدة هى التى تمتلك (قناة الجزيرة) التى يصفها المصريون فى وقتها بالقناة المشبوهة، هذه القناة تم تسخيرها لبث الأخبار الكاذبة عن مصر، ومن ضمن هذه الأكاذيب حاولت بث صور لمظاهرات قديمة على أنها مظاهرات حاشدة وكبيرة تندد بالانقلاب فى مصر!!. ولكن المجتمع الدولى الأمريكى والأوروبى الذى تم خداعه لفترة على ما حدث فى مصر انقلاباً، وليس ثورة حقيقية(٣٠ يونيو ٢٠١٣) التى شارك فيها أكثر من (ثلاثون مليون مصرى).

الشعب المصرى تأكد أن قناة (الجزيرة) تلعب دوراً مشبوهاً، وأنها تنفذ مخطط أمريكى قذر، وبدأت القنوات الأوروبية تأتى إلى القاهرة لتنقل فرحة المصريين بانتهاء حكم الجماعة الإرهابية (الإخوان المسلمين)، ومع ذلك استمرت القناة المشبوهة (الجزيرة) فى استضافة أتباع الإخوان ليقولوا أشياء غير حقيقية، وهذا ما جعل الشعب المصرى يتأكد أن قطر ورئيستها الحقيقية (موزة) تريد بكل الطرق أن تدمر مصر، وبالرغم من الأداء المهنى المتدنى الذى تمارسه قناة (الجزيرة) لم يرد الإعلام المصرى بنفس طريقة الشيخة (موزة) ، بالرغم أن هناك عدة قنوات فضائية وصلتها شرائط فيديو مسجل عليها لقاءات (موزة) مع شاب إسرائيلى يهودى وهى ترتدى مايوه بكينى وهى شبه عارية وفى أوضاع مخلة، ومع ذلك القيادات فى مصر رفضت نشر هذه العلاقات المشبوهة للشيخة (موزة) مع الشباب صغير السن!!.

ولم تنشر القنوات المصرية شرائط فيديو تجمع الشيخة (موزة) بأحد أهم المذيعين فى القناة (احمد منصور) فى أوضاع مشبوهة الذى تردد أنه تزوج الشيخة

(موزة) كمحلل عام (١٩٩٥) بعد أن طلقها زوجها للمرة الثالثة، وهذا ما جعل موزة تجعل أحمد منصور أهم المذيعين فى القناة، ومع ذلك رفضت الإدارة فى مصر نشر هذه الحلقات ولم تلجأ إلى الأساليب الرخيصة فى التعامل مع كيان قذر مثل قطر، دولة قبلت أن تكون عميلة صريحة للأمريكان ضد كل الدول العربية، هل يعقل أن الطيران القطرى يشارك فى ضرب ليبيا؟ وقتل العقيد القذافي؟ وهل يعقل أن (قطر) تحاول بكل الطرق أن تستدعى أمريكا والغرب لضرب سوريا؟.

كل هذه الأدوار التى تلعبها دولة (قطر) بقادتها العملاء شيء مخزى لا يليق بالمسلمين والعرب. ولكن ماذا نفعل أمام أناس خضعوا للأمريكان واليهود فى إسرائيل لتنفيذ المخطط الصهيونى العالمى فى تقسيم الشرق الأوسط إلى دويلات صغيرة!!.

تخيلت الشيخة (موزة) حاكمة قطر أنها تستطيع أن تضغط على الإدارة المصرية بعد ثورة (٣٠ يونيو ٢٠١٣) بأن تسحب (٢ مليار دولار) كانت قد دفعتهم إلى الدكتور (محمد مرسي) ممثل الإخوان وأحد أطراف المؤامرة، ولكنها فوجئت (موزة) وتابعها زوجها (حمد بن جاسم) بأن الإدارة فى مصر ترفض الضغوط وتعيد إلى الشيخة المصونة أموالها، لتؤكد للعميلة الأمريكية أن مصر أقوى بكثير من كل المخططات، وأن مصر قادرة بقادتها فى القوات المسلحة والشرطة، ومن حولهم وأمامهم الشعب المصرى قادرون على الحفاظ على مصر الغالية، برغم ضخامة المؤامرة!!.

الشيخ القرضاوي:

الإدارة الأمريكية عندما تريد أن تنفذ مؤامرة، لابد أن يكون لديها عدة محاور كل محور يمثله مجموعة من الأشخاص، وكان الدور القطرى المهم فى المؤامرة، وهو ما

دفع (حمد بن جاسم) وزوجته (موزة) أن يغرقوا الشيخ (القرضاوي) بالأموال وبالزيجات من البنات صغيرات السن، مما دفع الشيخ (القرضاوي) ينسى كل القيم والمبادئ الإسلامية ويدعوا فى خطبه إلى محاربة الجيش المصري، ويدعو العالم الغربى للتدخل لضرب مصر وتدمير المؤسسة العسكرية، الشيخ فقد وطنيته وتحول إلى خائن وعميل على يد الشيخة (موزة) التى استطاعت أن تسيطر على الشيخ القرضاوى فى جلساتهم العديدة!! التى تجمعهم فى قطر، الشيخ الخائن لم يهاجم تواجد القواعد الأمريكية فى قطر، ولم ير الجنود الأمريكان وهم يشربون الخمور ويمارسون الجنس علانية فى قاعدتهم الكبرى قطر!!.

لكن الشيخ نسى كل هذا، وتذكر ما تمليه عليه سيدته وربة معيشته (موزة) ليهاجم بلده مصر، ويدعوا العالم للتدخل لضرب مصر، ومن هنا تنفضح قطر ودورها القذر فى المؤامرة التى أعدتها أمريكا ضد مصر والعرب، ولكن السؤال الشيخ القرضاوى إلى متى سيكون أداة قذرة فى يد الشيخة موزة؟.

الشيخ الذى ظل سنوات طويلة يتاجر بالدين والشعارات!!، ولكنه لم يتذكر ولو لمرة واحدة أن الدين الإسلامى ومبادئه السامية تدعو إلى قول كلمة الحق، لكن الشيخ لم يرى الأمريكان فى قصر الشيخة (موزة) وزوجها الطرطور (حمد بن جاسم) ورأى فقط الشيخ أن يشارك فى تسليم بلده إلى منظمة إرهابية!! يا شيخ أنت نقمة على الإسلام، والإسلام برئ من أمثالك!، ونذكر أن متعتك الدنيوية مع البنات الصغيرات التى توفرها لك الشيخة (موزة) لن تنفعك فى الآخرة عندما تقف أمام الله عز وجل!!.

***

البرادعى وعنان!!

الإدارة الأمريكية لا تضيع أى شيء للظروف، إنما كل شيء لدى أجهزة المخابرات الأمريكية مرتب ترتيب جيد وبدقة شديدة!!.

ولذلك عندما قامت المظاهرات فى مصر فى يوم (٢٥ يناير ٢٠١١) ولم تكن صدفة أن يكون رئيس أركان الجيش المصرى (سامى عنان) فى زيارة لأمريكا، وظل السؤال لماذا سافر (سامى عنان) فى هذا اليوم؟ ولكن الرئيس (مبارك) تنبه للموقف متأخراً، وطالب بعودة (سامى عنان) من أمريكا وبسرعة، ولكن (مبارك) كان غائباً عن الحكم منذ عام (٢٠٠٤) كما ذكرت سابقاً، وغياب مبارك أعطى الفرصة للإدارة الأمريكية أن تتغلغل داخل صفوف وقيادات المؤسسة العسكرية، لتقوم بدور فى المؤامرة وإسقاط (مبارك) ونظامه، وهذا ما ذكره رئيس الأركان بنفسه فى مذكراته عندما قال: أنا شاركت فى وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم.. اعتراف مشين من رجل عسكري، من المفترض أنه فى وضع المسؤولية ومكلف من رئيس الدولة لحماية النظام وحماية الدولة!!.

وهنا انكشفت الأوراق عندما أعلنت الإدارة الأمريكية أنها تقترح أن يكون هناك مجلس رئاسى فى مصر يضم الدكتور (محمد البرادعي) أهم عملاء أمريكا، وبجانبه رئيس الأركان (سامى عنان) الذى تم التفاهم معه بمعرفة الإدارة الأمريكية لتكون مكافأة على مشاركته فى إسقاط مبارك؟.

هذا اعتراف من رئيس الأركان الرجل العسكرى عندما يقول: إنه شارك فى وصول منظمة إرهابية للحكم هذا شيء مهين لرجل من المفترض أنه يمثل مؤسسة عظيمة (المؤسسة العسكرية) ولكن الشيء المشرف أن (سامى عنان) م[illegible] وجد رجل عظيم وشريف اسمه (محمد طنطاوي) ذلك المشير المحترم الذى رفض

فكرة (عنان) وهى الانقلاب على رئيس الدولة، وظل محافظاً على كيان الرئاسة حتى وصلت الأمور إلى الحد الذى يستوجب عليه أن يتقدم للرئيس (مبارك) ويطالبه بالتنحى عن الحكم فى يوم (١١ فبراير ٢٠١١) لأن الشعب فى حالة هياج، ووافق الرئيس (مبارك) على طلب المشير المحترم وأعلن تنحية عن الحكم، وتعهد المشير بالمحافظة على مقدرات الدولة. وظل المشير (طنطاوي) يعمل بجد وبطاقة حديدية حتى لا تقع مصر فى يد المنظمة الإرهابية (الإخوان المسلمين) وهو كان يقول: هل من المعقول أن أسلم مصر للإخوان؟ وظل الرجل يكافح، ولكن المؤامرة كانت كبيرة، والأطراف المشاركون كثيرون، لكن سوف يذكر التاريخ أن المشير (محمد حسين طنطاوي) لم يتهاون فى حقوق وطنه، ولم يستمع لتعليمات المخابرات الأمريكية وظل يدافع حتى آخر لحظة ترك فيها منصبة!!.

ولكن عندما نفاجئ فى شهر (سبتمبر ٢٠١٣) أن رئيس الأركان (سامى عنان) يعلن عن ترشحه لرئاسة الجمهورية فى مصر، وأنه يفتخر بأنه شارك فى إسقاط نظام مبارك، هذا يجعلنا نسأل عن مدى وعمق المخطط الأمريكى لزرع رجالها داخل مؤسسة الرئاسة فى مصر؟.

الدكتور محمد مرسى والإرهاب:

- أهم جرائم الدكتور محمد مرسى :

- عندما تولى الدكتور (محمد مرسي) الحكم عام (٢٠١٢) عاهد الجماهير فى ميدان التحرير أنه سيحترم القانون، ورجال القضاء، وأن المصريين لهم كل الحقوق وأكد أنه لا يطالب بأى حقوق شخصية ولكن الذى حدث غير ذلك!!

عندما ذهب إلى قصر الرئاسة وجدنا الدكتور (محمد مرسي) يسحب كل تعهداته، التى قطعها على نفسه أمام الآلاف فى ميدان التحرير وأمام الملايين من

المصريين، الذين قاموا بانتخابه، ومن تابعه عبر وسائل الإعلام المختلفة، وجدنا الدكتور (محمد مرسي) يصدر الأوامر إلى عشيرته وكل الأفراد المنتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين بأن يقوموا بمهاجمة أعضاء المحكمة الدستورية من رجال القانون المشهود لهم بالنزاهة والكفاءة، وهذا يعود لخلاف قديم وقع بين الدكتور (مرسي) والمستشارة (تهانى الجبالي) إحدى أعضاء المحكمة الدستورية، هذه السيدة الشجاعة قامت بمهاجمة الدكتور (مرسي) قبل انتخابه لمنصب رئيس الجمهورية، وكانت هناك مواجهة ساخنة بينها وبين (مرسي) قال من حضر هذه الجلسة :إن (تهانى الجبالي) قامت بإظهار كل عيوب (مرسي) أمام الحاضرون، وأن الدكتور مرسي انفعل بشدة على المستشارة (تهانى الجبالي) ولكن المستشارة لم تتراجع عن موقفها الرافض لتوجهات الجماعة، التى تعرفها جيداً، لحكم وضعها فى منصبها الرفيع. وهذا ما جعل الدكتور (محمد مرسي) يأخذ قرار ضد رجال القضاء وهو إبعاد المستشارة (تهاى الجبالي) من منصبها، وهذا ما يجعلنا نعود إلى طبيعة الإخوان عبر تاريخهم الطويل وخلافاتهم الدائمة مع رجال القانون وخاصة القضاة.

عندما قامت مجموعة من شباب الإخوان المسلمون فى الأربعينيات من القرن الماضي، بحرق محلات اليهود المصريين منها: (شكوريل وعمر أفندى وغيرها من المحلات)، وصدرت ضد هؤلاء الشباب أحكام قضائية، قام الإخوان بالرد بقتل القضاة الذين حكموا على شباب الإخوان!! الذين ارتكبوا تلك الجرائم، ونسى (حسن البنا) أن القضاة يحكمون بالقانون، وليس لهم أى توجهات سياسية، خاصة فى تلك الفترة التى شهد الجميع أنها كانت من الفترات الناصعة فى تاريخ مصر!! وشهدت حرية كاملة فى شتى مجالات الحياة وأهمها الإعلام الحر وحرية التعبير!! ولكنها طبيعة الإخوان لا يحترمون القانون!!.

نفس الشيء حدث عندما حكم (الخازندار) بحل جماعة الإخوان المسلمون، قام

الدكتور (أحمد عادل كمال) بقتل المستشار (الخازندار) بالرغم من تبرئة المحكمة للدكتور (أحمد عادل كمال) إلا أن أصحابه الذين شاركوه فى هذه الجريمة اعترفوا عليه، وهذا ما ذكره لى اللواء (فؤاد علام) عندما كنت أكتب له مذكراته، التى صدرت بعنوان (ذكريات لا مذكرات) ومع ذلك القضاء الذى يتعرض للهجوم الدائم من الإخوان، حكم ببراءة (أحمد عادل كمال) لعدم كفاية الأدلة، ومع ذلك القضاء كرر الإخوان نفس الجريمة، عندما قاموا بقتل (النقراشي) لأنه اختلف معهم بحجة أنه أعلن أن مصر تحت الحماية البريطانية، ولو اتفقنا أن (النقراشي) أخطئ باتخاذه هذا القرار، ما كان يجب أن يتم قتله بهذه الصورة، وبأوامر من الشيخ (حسن البنا).

- الدكتور (محمد مرسي) يعيد التاريخ نفسه، عندما يقف على المنبر ويسب ويلعن القضاة فى عام (٢٠١٣) ويصفهم بأنهم مرتشون، وقام بذكر أسماء القضاة المرتشون من وجهة نظره، وهذا ما جعل الشعب المصرى يتأكد أن الإخوان لا يحترمون القضاة ولا يحترمون القانون!!، وأن مصر مقبلة على إرهاب مدمر، وأن المتشددون سيحكمون مصر بالحديد والنار!!.

وكانت بداية ظهور نوايا الدكتور (محمد مرسي) لضرب القضاء!! عندما قام بإصدار الإعلان الدستورى (المكمل) الذى من ضمن بنوده أن قرارات (مرسي) محصنة ولا يطعن عليها، ولا يتم إلغاءها بحكم، وجعل من نفسه معصوم من الخطأ، وهذا ما أحدث أزمة كبيرة بين الدكتور (مرسي) وبين رجال القضاء ونادى القضاة ورجال القانون بوجه عام، وهذه الأزمة كانت من الأسباب القوية التى ساعدت على هياج الشعب المصرى ضد حكم الإخوان، وتأكد الناس أن الإخوان لا يحترمون القانون، ويريدون أن يضعوا قوانين ملاكى تتفق مع مصالحهم، وهذا ما دفع الدكتور (محمد مرسي) أن يختار مجموعة من الخلايا النائمة لعمل دستور سيء

هابط، لا يتفق مع تطلعات شعب خارج من ثورة، ضحى من أجلها آلاف من الشباب الصادق الشريف بأرواحه الذكية، نحسبهم عند الله شهداء.

فى الحقيقة أن الدكتور (محمد مرسي) كان ينفذ أوامر المرشد العام (محمد بديع) فى إصدار القوانين، وفى فض مجلس المحكمة الدستورية، وهذا ما جعل أحد أهم أصدقاء (مرسي) وهو المحامى الكبير (مختار نوح) وهو معروف بانتمائه القديم لجماعة الإخوان وقد دخل السجن عدة مرات، بحكم انتماءاته هذه فى عهد (السادات) وعهد (مبارك)، ولكن (مختار نوح) رجل عنده مبادئ راسخة، لم تتغير بتغير المواقف السياسية، هذا الرجل أعلن على الملأ وعبر وسائل الإعلام المختلفة أن دستور الإخوان المسلمون الذى خرج فى عام (٢٠١٣) يستحق أن يرمى فى سلة المهملات مع القاذورات، وأن هذا الدستور معيب فى كل جوانبه، وأن الإخوان جاؤوا إلى الحكم لينتقموا من الناس!!

وأن الدكتور (محمد بديع) المرشد الإخوانى الذى قام بوضع الدستور لم يطبق تعاليم (حس البنا) وأن المرشد نسى كل ما كان يتحدث عليه داخل السجن من قيم ورحمة وتعاليم راقية، الأستاذ (مختار نوح) لم يسعى لمنصب ليأخذ نصيبه من الكعكة، كما فعل كل الإخوان ولكنه ظل على مبادئه ومطالبه العادلة من إرساء القيم والمطالبة بالعدالة الاجتماعية لكل المصريين، وليس لأعضاء جماعة الإخوان المسلمين فقط، وهذا ما جعل أعضاء الجماعة يهاجمون الأستاذ (مختار نوح) ويصفونه بأنه من الفلول التابعين لنظام (مبارك) مع أن قبل شهور قليلة هذا الرجل كان يساند الإخوان فى مطالبهم نحو تحقيق العدالة!!.

ولكن عندما تنكر الإخوان لمطالب الشعب، عاد الرجل إلى مطالبه العادلة التى لم يطبقها الدكتور (مرسي) عندما وصل إلى الحكم؟!.

هذه شهادة أحد الرجال الشرفاء الذين صدموا من تصرفات وقرارات جماعة

الإخوان، وهو أحد أتباعهم لسنوات طويلة، عندما كانوا خارج الحكم، ويوهمون الملايين من الناس أنهم تعرضوا للظلم والقهر بدون أن يرتكبوا جرائم أو أخطاء يعاقب عليها القانون!!.

- الجريمة الثانية للدكتور (محمد مرسي)؟

الدكتور (مرسي) ساعد بكل دقة وحرفية فى زيادة أعداد الإرهابيين فى جبل (الحلال) فى شبة جزيرة سيناء، من (ثلاثة آلاف) إرهابى مسلحون على مستوى عالى إلى إحدى عشر ألف إرهابي!!.

هذه الجريمة وحدها تكفى لعقاب الدكتور مرسى بأنه رجل غير وطنى وراعى للإرهاب، يستحق الإعدام بحكم المحكمة العادلة!!.

- هؤلاء المجرمون قاموا بقتل (٢٥ جندي) مصرى على الحدود فى شهر رمضان (٢٠١٣) أثناء تناولهم الإفطار!!.

- هؤلاء المجرمون قاموا بقتل (١١ جندي) أثناء عودتهم إلى أسرهم بعد أن تسلموا شهادات نهاية الخدمة فى الجيش، هؤلاء الشباب صغير السن اغتالتهم أيدى الخسة والنذالة!!.

- هؤلاء المجرمون قاموا بخطف ضباط مصريين وقاموا بترحيلهم إلى غزة!! ليأخذهم أعضاء جماعة (حماس) الإرهابية كرهينة لينتقموا من أعضاء الجيش المصري، هؤلاء الخاطفون يعرفهم الدكتور (محمد مرسي) جيداً ولم يتدخل لفك أسر هؤلاء الضباط، بالرغم من تقديم زوجات هؤلاء الضباط بلاغات للدكتور (مرسي) تفيد بأن أزواجهم الضباط موجودون فى غزة، ويقوم بتعذيبهم إرهابيون من (حماس) تابعون لمنظمة الإخوان المسلمون!!.

- هؤلاء الإرهابيون الموجودون فى سيناء قاموا بتفجير مقر المخابرات المصرى

فى سيناء!!.

- هؤلاء الإرهابيون قاموا بقذف قسم البوليس فى شمال سيناء بقذائف (آر بى جي) وقتل أعداداً من جنود الشرطة!!.

- هؤلاء الإرهابيون الذين أدخلهم الدكتور (محمد مرسي) إلى مصر قاموا بقتل ضابط برتبة مقدم فى طريق الإسماعيلية وإصابة ثلاثة جنود!!.

كل هذه الجرائم البشعة المتسبب فيها الدكتور (محمد مرسي) ولابد أن يتم محاكمته عليها!! (وأنا أكتب هذه السطور قبل محاكمته فى المحكمة بعدة تهم مختلفة أهمها التآمر مع جهات خارجية).

- الجريمة الثالثة للدكتور محمد مرسي؟

هذا الرجل قام بتنفيذ المخطط الأمريكى الصهيونى لأنه قام بإعطاء الجنسية المصرية لأكثر من (مائة ألف فلسطيني) حتى يكون لهم الحق فى شراء وتملك الأراضى المصرية فى سيناء. وهذا المخطط القذر كان من شروط الإدارة الأمريكية حتى تقضى تماماً على القضية الفلسطينية!! بأن تعطى الفلسطينيين (ألف وستمائة) كيلو متر للفلسطينيين فى سيناء، ويتم ترحيل الفلسطينيون من غزة والضفة لتلك الأراضى بتمويل من أمريكا، وبتغطية قانونية من الرئيس المصرى (محمد مرسي) العميل الأمريكى المخلص.

وبالفعل هناك أراضى تملكها فلسطينيون فى سيناء، ولكن المؤامرة انكشفت وهذا ما دفع الأجهزة الأمنية فى مصر تسرع بمراجعة كل من تم إعطاءه الجنسية المصرية فى عهد الدكتور (محمد مرسي) ليتم سحب هذه الجنسية ومعرفة ماذا فعل بعد إعطاءه هذه الجنسية؟

- الجريمة الرابعة التى ارتكبها الدكتور محمد مرسي؟

هذا الرجل قام بدفع آلاف من شباب الجماعة وأتباعهم من تنظيمى (الجهاد والجماعة الإسلامية) بمواجهة الأمن بالسلاح وتسبب فى قتل أعداداً كبيرة من جنود الجيش والشرطة، وأحدث حالة من عدم الاستقرار فى الشارع المصري، مما تسبب فى تردى الأحوال الاقتصادية فى البلاد، وهذا يوضح عدم وطنيته، وأنه رجل طامع فى السلطة، وأن ما يدعيه بأنه رجل دين تقي، ما هو إلا خداع وأكاذيب!! هذا الرجل الذى تعهد فى ميدان التحرير يوم تولية منصب الرئاسة بأنه سيتقدم باستقالته فوراً لو تظاهر ضده عشرة أفراد! ولكن عندما خرج أكثر من ثلاثون مليون فى يوم (٣٠ يونيو ٢٠١٣) ضده وطالبوه بالرحيل، قال هؤلاء : أتباع الجيش. وحاول أن يكذب ليخفى الواقع الرافض لحكم الإخوان، المتاجرون بالدين، وحاول مرسى وأتباعه أن يظهروا للعالم لأنهم أصحاب شرعية وتعرضوا للخيانة من الجيش!! ولكن الحقيقة أن الشعب المصرى وقف خلف جيشه، وطالب الجيش بالقضاء على جماعة الإخوان الراعية للإرهاب!.

وبالرغم من المحاولات الأمريكية للضغط على الحكومة المصرية، لكى يتم إعادة الدكتور (محمد مرسي) للحكم لتنفيذ المخطط الأمريكي، لكن الشعب المصرى خرج عدة مرات، ليقول للأمريكان ولدول أوروبا الغربية (انجلترا، ألمانيا، وفرنسا) التابعون للنظام الأمريكى: لا رجعة للإخوان مهما كلفنا الأمر. ووجدنا حكومة قوية تقول للأمريكان: لا تتدخلوا فى شؤون مصر، الدكتور (مرسي) غيابه عن الحكم أصاب الأمريكان بالارتباك الشديد، وجعل الأمريكان يحاولون تقديم الخطط البديلة لتدمير مصر، ولذلك دفع الأمريكان فى عام (٢٠١٣) بعناصرها من الناشطون التابعين للمخابرات الأمريكية بالقيام بعمليات خسيسة وقذرة ضد الشباب المصرى فى الشارع حتى يتم إسالة الدماء على الأرض المصرية، وتستمر الفوضى فى جميع مدن مصر، وهذا هو هدف أجهزة المخابرات

البريطانية والتركية وهذا يجعلنا ننظر بالفحص والتأمل فى موقعة (محمد محمود) التى راح ضحيتها أعداداً من جنود الجيش والشرطة والمتظاهرون، عندما وجد أطباء الطب الشرعى أن الخرطوش الذى أصاب المتظاهرون هو نفسه الخرطوش الذى أصاب الجنود من الشرطة والجيش. هذا دليل على وجود طرف ثالث خارجى بالتأكيد طرف مخابراتى له مصلحة فى تهييج الشعب واستمرار الفوضى، ولكن الذى ساعد على إدخال هؤلاء المجرمون حكومة الإخوان، وأتباعهم الذين وافقوا على بيع بلدهم للأمريكان، وهذا ما أكده رجل المخابرات اللواء (سامح سيف اليزل) حين قال : " إن المخابرات الأمريكية والبريطانية والمخابرات التركية، اجتمعوا فى قبرص للتخطيط لعمليات انتقامية فى مصر، وسيكون هناك أشخاص يشغلون مناصب كبيرة، تمثل الطابور الخامس التابع للصهيونية العالمية، هؤلاء الأشخاص سيعملون على تنفيذ مخطط تقسيم مصر!! واستمرار حالة الارتباك فى الدولة المصرية".

وأكد اللواء (سامح سيف اليزل) أن الدكتور (محمد البرادعي) وهو أحد أهم عملاء المخابرات الأمريكية، هذا العميل عندما قدم استقالته من منصب نائب رئيس الجمهورية بعد فض اعتصامى رابعة العدوية والنهضة، كان يريد بتقديم استقالته إحراج الحكومة المصرية أمام العالم، لتكون ذريعة للإعلام الغربي، الذى تقوده المخابرات الأمريكية، للتشهير بقادة الجيش فى مصر، وقادة الشرطة، ولكن المؤسف عندما ترك (البرادعي) مصر سافر إلى (بلجيكا) ليستقبله على سلم الطائرة قادة التنظيم الدولى للإخوان. هذا ما أكده رجل المخابرات (سامح سيف اليزل) ومن هنا نكتشف أن أمريكا استطاعت أن تضع سيناريو متنوع لهدم الدولة المصرية!! عندما أرسلت أهم جواسيسها (البرادعي) إلى مصر عام (٢٠٠٨) ليقوم بتنفيذ دوراً مهماً وهو ترسيخ الكراهية فى نفوس الشباب صغير السن من

(١٥ إلى ٢٠ عاماً) ضد النظام فى مصر!! ومن هنا اتضح دور الجمعيات الأهلية، التى عملت تحت ستار جمعيات حقوق الإنسان، هذه الجمعيات التجسسية ساعدت الدكتور (البرادعي) فى إثارة القضايا الفردية وإبرازها، ومن هنا ظهرت المجموعات الشبابية التى تم اختيارها بعناية شديدة لتسافر إلى (بلجيكا وصربيا) ليتم تدريبهم على أيدى خبراء أمريكان، ليعلموهم كيفية عمل الاعتصامات السلمية فى الميادين الكبرى ومن هنا بدأ ينفذ الدكتور (البرادعي) دوره الخطير وهو تجميع أكبر عدد ممكن من الشباب فى ميدان التحرير، للقيام بمظاهرة كبرى والاعتصام بعد ذلك فى الميدان، هذا كان دور (البرادعي) والأمريكان متفقون مع منظمة (الإخوان المسلمون) الإرهابية لتحشد أتباعها من شباب الإخوان وشباب تنظيمى (الجهاد) والجماعة (الإسلامية)، مع تواجد منظمات تحت مسميات مختلفة أخذت تمويلها من الأمريكان ، أهم هذه المنظمات الصغيرة (٦ إبريل) التى ثبت فيما بعد أن أفرادها وقيادتها أخذوا ملايين من الدولارات من المخابرات الأمريكية، وتعرضوا لأحكام قضائية فى ظل محاكمات مدنية شريفة، الأمريكان لم يعتمدوا على طرف واحد لإسقاط مصر، إنما نسقت مع عدة حركات، وللأسف تم استخدام روابط كرة القدم لأكبر الأندية فى مصر لتشارك فى اتساع أعمال العنف، قد يكون تلك الروابط صيغت بطريقة غير مباشرة، ولكنها ساعدت فى أعمال شغب كبرى، وقد تكون أغلب جرائم القتل التى تعرض لها الشباب من المتظاهرون، قام بتنفيذها رجال تابعون للمخابرات الأمريكية والبريطانية والتركية، وهذا ما سوف يظهر بشكل كامل فى الفترات القادمة، لأن المخابرات الأمريكية والبريطانية والتركية قد انكشفت أمام الشعب المصرى والعربي، وهذا أوصل حالة الصدام بين المؤسسة العسكرية المصرية التى هى تمثل مدرسة الوطنية المصرية، وبين الإدارة الأمريكية بقيادة (أوباما) الذى عاش فى وهم أن المؤسسات المصرية خضعت لسيطرة منظمة

الإخوان الإرهابية، ولم يدرك (أوباما) الرئيس الأمريكى أن الأجهزة الأمنية العليا فى مصر (المخابرات الحربية، المخابرات العامة) مدركة للمخطط الأمريكى الأوروبى لتقسيم الشرق الأوسط لدويلات، ولكن هذه الأجهزة الأمنية تعمل بدقة وحرفية وكل أهدافها الحفاظ على الدولة المصرية بكل كيانها.

ولذلك لم ينجح الدكتور (محمد مرسي) الرئيس الإخوانى والعميل الأمريكانى من السيطرة على هذه الأجهزة الأمنية الوطنية!! بالرغم من دعم أعوانه من الجماعات الإرهابية (الجهاد، الجماعة الإسلامية، حماس)، وتأتى صدمة (أوباما) فى المفاجأة التى فجرتها المؤسسة العسكرية، عندما استجابت لمطالب أكثر من (٣٣ مليون مصري) خرجوا فى يوم واحد فى كل ميادين مصر، فى يوم (٣٠ يونيو ٢٠١٣) لإنهاء حكم الإخوان!!، والثورة ضد المخطط الأمريكى 'الأوروبى لتقسيم مصر والشرق الأوسط.

***

- الجريمة الخامسة: التنازل عن أرض سيناء لمنظمة حماس لإقامة دويلة إسلامية!!

كان من ضمن الأسباب القوية التى دفعت المخابرات الأمريكية للتعاون مع منظمة الإخوان المسلمين، أن تشترط على الحاكم الإخوانى أن يعطى أعداداً كبيرة من الفلسطينيين الجنسية المصرية، حتى يكون لهم الحق فى تملك الأراضى فى شبه جزيرة سيناء، وتكون الأولوية لسكان غزة الذين يسببون الذعر للكيان الصهيوني!! ومن المعروف أن معظم شباب منظمة (حماس) من أهالى غزة، وحماس تمثل الجناح العسكرى للإخوان المسلمين فى مصر، ولذلك كان التنسيق على مستوى عالى وفى غاية الدقة، بين الإخوان فى مصر وشباب (حماس) أثناء ثورة (٢٥ يناير ٢٠١٣) التى تحولت إلى مؤامرة، هذا التنسيق كان من فوائدة بالنسبة

للإخوان فى مصر، أن شباب (حماس) المتدرب على القتال والمواجهات الدائمة مع العدو الصهيوني، مع تعاون شباب تنظيم (الجهاد المصري) الذى تم الإفراج عنهم عام (٢٠٠٧) بعد إعلانهم عن نبذ العنف وبداية صفحة جديدة، وكانت من الأخطاء الكبرى لجهاز أمن الدولة المصري، عندما صدق أن عناصر (الجهاد) يمكن أن تنسى الثأر مع نظام (مبارك) وأن عناصر الجهاد معروفة بارتكاب الجرائم البشعة وأن معظم شبابها خاض معارك طاحنة فى باكستان وأفغانستان ضد الروس والأمريكان لفترات طويلة!.

تلك المنظمات (الجهاد) و(حماس) قامت بهدم أسوار السجون فى (الفيوم) وفى (وادى النطرون) ليتم الإفراج عن قادة الإخوان وعلى رأسهم (محمد بديع) المرشد العام لجماعة الإخوان، الدكتور محمد مرسي، عصام العريان، خيرت الشاطر نائب المرشد، والذى بيده كل خيوط الجماعة، وهو يعتبر المرشد الحقيقى للجماعة، ولذلك كان المرشح الأول لجماعة الإخوان فى انتخابات الرئاسة، قبل أن يتم رفضه من لجنة الانتخابات لصدور أحكام بالسجن ضده لم يمر عليها عام، وهذا مخالف لشروط الترشح للرئاسة وقتها (٢٠١٢)!!.

إذن جماعة الإخوان استفادت من شباب (الجهاد وحماس) فى إخراج قادتها من أعتى السجون، وهى القضية التى تم محاكمة الدكتور (مرسي) بتهمة التخابر مع جهات أجنبية!!

واستفاد الإخوان من هؤلاء الشباب القوى فى حرق أقسام الشرطة وإثارة الفوضى فى كل مكان فى مصر!!.

شباب (حماس) قام بدور آخر وهو قتل أعداداً كبيرة من الجنود فى ميدان التحرير، وقام شباب (الجهاد وحماس) بقتل أعداداً من المتظاهرون فى ميدان التحرير، حتى لا يتم حل القضية بالسلمية، ويظل الدم سائل فى الشوارع مما يثير

غضب الملايين، الذين لا يعرفون الحقيقة، أن (الجهاد وحماس) والإخوان ينتقمون من الشعب المصري،لأن الإخوان لا يهمهم غير مصلحة الجماعة، وهذا ما أكده (نبيل نعيم) أحد أهم رجال تنظيم (الجهاد) الذى حارب فى أفغانستان لمدة ثمانية سنوات، هذا الرجل كان دوره تدريب الشباب المصرى والعربى من المجاهدين فى باكستان، ليسافرون للقتال فى أفغانستان، ضد الاتحاد السوفيتى فى الثمانينيات من القرن الماضي!!.

إذن (نبيل نعيم) رجل له تاريخ جهادى مشرف وعظيم!! عندما يقول: " إن الإخوان لا يهمهم غير مصلحتهم الشخصية"، فهو يتحدث عن تجربة صادقة، هذا الرجل قال:" إن شباب الإخوان عندما كانوا يأتون إلى أفغانستان وباكستان أثناء الحرب ضد السوفيت، كانوا يختارون أن يعملوا فى الأعمال الإدارية، ويرفضون أن يشاركون فى القتال على الجبهة ضد السوفيت"؟!.

وقال نبيل نعيم: " إن جماعة الإخوان تمتلك ثروة ضخمة!! حصلوا عليها من دول الخليج بعد طردهم من مصر، أثناء فترة حكم الرئيس عبد الناصر، وأن الإخوان شاركوا فى إقامة شركات ومصانع بأموال مشايخ وأمراء دول الخليج!! وخاصة (السعودية) واستطاعوا أن يستفيدوا بكل هذه المشاريع لتحقيق أهدافهم الخاصة، وأن العقيدة الراسخة لعمل الخير ابتغاء مرضاة الله عز وجل غير موجودة لدى أعضاء جماعة الإخوان المسلمين"!!.

نبيل نعيم : كان أحد رفقاء (أيمن الظواهري) فى السودان وكانوا ينامون معاً فى غرفة واحدة؟ هذا الرجل عندما علم بنوايا الإخوان التآمرية والساعية لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية بدأ يفضحهم أمام المجتمع المصرى والعربى ولذلك الإخوان بعلاقاتهم القوية بالإعلام الغربى والالكترونى فى مصر والدول العربية قاموا بإطلاق الشائعات بأن (نبيل نعيم) رجل أمن دولة!!.

شيء مضحك يدل على خسة وانحطاط جماعة الإخوان هل (نبيل نعيم) فى حاجة لنيل رضا أمن الدولة، هذا الرجل كان كل قادة الجهاد يعرفونه فى ميدان القتال وعلى رأسهم (الدكتور عبد الله عزام) مؤسس تنظيم الجهاد الحقيقي، وأسامة بن لادن، أيمن الظواهري، رباني، وأحمد شاه مسعود، حكمتيار) كل هؤلاء المجاهدين الذين ضحوا بأرواحهم فى معركة شرسة ضد أقوى شعوب الأرض (جيش الاتحاد السوفيتي) عندما تشن جماعة الإخوان هجمة شرسة كاذبة ضد (نبيل نعيم) فتأكد تماماً أن الإخوان ينتهجون منهج الصهاينة!!

وعندما نعود للسؤال الذى طرحته :كيف استفاد الإخوان من منظمتى الجهاد وحماس؟

نجد أن لأول مرة نشاهد شباب (الجهاد) يأخذ أوامره من قادة الإخوان فى ميدان التحرير منذ يوم (٢٨ يناير إلى ١١ فبراير) عام (٢٠١١) كان مشهداً غريباً بالنسبة لي، لأن دائماً ما كنت أجلس مع شباب الجيل الثالث من تنظيم (الجهاد) الذى وافق على مبادرة وقف أعمال العنف عام (٢٠٠٧) التى دعا إليها الشيخ (سيد عبد العزيز أمام) الملقب بالشيخ (فضل) هذا الشيخ فضح تنظيم (الجهاد) وقال: إن بن لادن اليمنى الجنسية كان يجلب الشباب العربى للجهاد نظير أموال، يتم دفعها لهؤلاء المجاهدين، هذا القول أنكره شباب الجهاد، وقالوا : إن الرجل أصبح من الخوارج وأن أفكاره لا تتفق مع أفكار أهل السنة وأفكار تنظيم الجهاد.

وبالرغم أن الشيخ (فضل) ظل لسنوات طويلة هو مفتى تنظيم الجهاد فى أفغانستان.

هؤلاء الشباب عندما التقيت مع معظمهم، قالوا: إن الإخوان المسلمين نرجسيون ولا يحبون غير أنفسهم!!.

ولذلك تعجبت عندما وجدت أن نفس هؤلاء الشباب الذى كان رافض لفكر

الإخوان ينفذ أهدافهم!!.

ومن هنا يتم فضح المخطط، عندما نجد شباب (حماس) وشباب (الجهاد) ينفذون أوامر الإخوان، ويعلم الشعب المصرى أن الإخوان صناع الإرهاب، وأن كل السنوات التى خدعوا فيها الشعب المصري، بأنهم مضطهدون وأنهم سلميون كلها أكاذيب وخداع، استطاعوا الإخوان يكتسبوا بها قلوب المصريين لفترة طويلة!!

ولذلك عندما قام الدكتور (محمد مرسي) وهو فى منصب رئيس الجمهورية بإعطاء أعضاء جماعة (حماس) الجنسية المصرية ليكون لهم الحق فى امتلاك أراضى سيناء، فهو يوفى بوعده للمخابرات الأمريكية، ووعده أيضاً لأعضاء جماعته من تنظيم (حماس). الأمريكان يريدون أن يرفعوا الضغوط عن الكيان الصهيونى بإيجاد أراضى بديلة عن الضفة يعيش فيها الفلسطينيون وأمريكا تتولى عملية التمويل المادى لبناء مساكن لجماعة (حماس) فى سيناء؟!!.

والدكتور (محمد مرسي) أكد هذا بشكل واضح وصريح عندما قال فى خطاب معلن عبر (التلفاز): إن أهل غزة منا ونحن منهم، وكرر الجملة ثلاث مرات ليتأكد المصريون وقتها أن الإخوان لا يعرفون إلا مصالحهم ومصالح الجماعة، ولا يهمهم مصر ولا غير مصر، وأن مسألة حب الوطن والوطنية أشياء لا يعرفونها!!.

ومن الشيء المخزى أن قادة الإخوان أخذوا يروجون لهذا المخطط لتمليك أهل (حماس) أراضى سيناء، وبأنهم سيكونوا خط الدفاع الأول بالنسبة لمصر، ولم يدركوا أن هذه الأرض ضحت مصر بآلاف الشهداء من شبابها لتحافظ عليها ولكن هذا هو منطق الإخوان، والوصول إلى أهداف الجماعة مهما كلفهم الأمر بالتضحية بأرض الوطن!!.

وهذا كان منطق الدكتور (محمد مرسي) الوفاء للأمريكان الذين ساعدوه

للوصول إلى الحكم، وكانت رسالة (مرسي) إلى رئيس الكيان الصهيونى (شيمون بريز) التى وصف فيها هذا المجرم بأنه الصديق الوفى العزيز!!.

هذا ليؤكد (مرسي) للأمريكان بأنه ماضى فى طريقة لتنفيذ المخطط الذى رسمه الأمريكان بالتعاون مع المخابرات البريطانية والتركية!!.

***

الجريمة السادسة: الدكتور محمد مرسى نجح فى تقسيم المجتمع المصري إلى نصفين!!

الدكتور (محمد مرسي) قام بأداء الدور الذى جاء من أجله بأيدى الأمريكان، بأن يجعل الشعب المصرى مهيأ إلى حرب أهلية، عندما قام الدكتور (محمد مرسي) بالإفراج عن أعضاء جماعة (الجهاد) وأعضاء الجماعة الإسلامية الذين قاموا بأعمال إرهابية فى بداية التسعينات ضد الإخوة الأقباط منهم من قام بأعمال قتل بحجة أن مسيحيين مصر كافرون، ويحق للمسلم أن يقتلهم ويأخذ أموالهم، وهناك من قام بسرقة محلات الذهب التى يمتلكها المسيحيون، بحجة أن هؤلاء مرشدون لأمن الدولة، هؤلاء المتطرفون كان يمثلهم عند الدكتور (محمد مرسي) مندوب إرهابى اسمه (عاصم عبد الماجد) كان لا يفارق أعضاء جماعة الإخوان المسلمين فى كل المناسبات، إذاً كان الإخوان راضيين عن أفكاره وتصرفاته، هذا الإرهابى (عاصم عبد الماجد) بعد أن قامت قوات الأمن فى مصر بفض اعتصامى رابعة والنهضة، طالب أعضاء جماعة (الجهاد) و(الجماعة الإسلامية) و(شباب الإخوان) بأن يذهبوا إلى صعيد مصر، ليقوموا بقتل الأخوة المسيحيون، بحجة أن الصعايدة من المسلمين من حقهم أن يأخذوا أراضى المسيحيون، وعلى الأخوة المسيحيون أن يتركوا أرضهم وبلدهم، التى عاشوا فيها منذ آلاف السنين!! ويتركوها للإرهابيون، هذا الفكر الإجرامى القذر ذكره أمامى أحد كوادر (الجهاد) وكان يدافع عن أفكار

الإرهابى (عاصم عبد الماجد) ويصفه بأنه مجاهد، مع أن الرسول محمد ﷺ كان يعامل أهل الكتاب بالحسنى والكلمة الطيبة، ولم يذكر تاريخ الخلفاء الراشدون أن المسلمون أخذوا أموال أهل الكتاب، ولكن هؤلاء الإرهابيون من أمثال (عاصم عبد الماجد) لا يمثلون الإسلام، بل يمثلون أنفسهم كمجرمين، تاجروا بالدين الإسلامي.

هذا الإرهابى قام بتحريض الشباب الصغير على القتال، بل قال: إن قتلى الإخوان وأتباعهم من الإرهابيون (الجهاد، الجماعة الإسلامية) سيكونوا فى الجنة وقتلى باقى المصريون الكفرة من وجهة نظره سيكونوا فى النار.. هذه الأفكار وافق عليها المرشد الدكتور (محمد بديع) ووافق عليها الدكتور (محمد مرسي) وهذا يدل على أنهم فصيل واحد متفقون فى كل شيء!! وأن الإجرام والإرهاب صناعة إخوانية، وهذا الانقسام الذى حدث بين الشعب المصرى كان سببه أفكار الدكتور (محمد مرسي) وجماعة الإخوان المسلمين، ولكن الشعب المصرى بداخله جينات الحضارة التى استمدها من آلاف السنين، هذه جينات حقيقية ولم تكن خرافات وأقاويل، لأن هذا الشعب تماسك ورفض أن ينساق وراء أفكار الإرهابيون وحافظ على وحدته!! وقام المسلمون فى الصعيد بحماية إخوانهم المسيحيون، ولم يسمحوا لأى إرهابى أن يقوم بالاعتداء على جاره المسيحي، ولم يتقبل أى صعيدى شهم جدع أصيل أن يستغل الفرصة ويأخذ أرض جاره وصديقه المسيحي، هذه القيم الأصيلة التى ترسخت داخل المصريين عبر القرون، ثم جاء الإسلام ليؤصلها داخل الشعب العريق، ولم تنجح جماعة الإخوان وأتباعهم الإرهابيون من أمثال (عاصم عبد الماجد) أن يفرضوا عليهم أفكارهم القذرة المغرضة، الإخوان لم يعرفوا المصريين جيداً، ظنوا أن الشعب المصرى مثل جماعة الإخوان، من السهل مسح دماغه والسيطرة على أفكاره، ولكنهم دائماً أغبياء على مر العصور، نفس أخطاء

الماضى فى الستينيات تكرر عام (٢٠١٣) جريمة لابد أن يعاقب عليها مرسى وجماعته.

***

- الجريمة السابعة: التخابر مع جهات أجنبية!!

الدكتور (محمد مرسي) وجماعته تم محاكمتهم على تهمة التآمر والتخابر مع جهات أجنبية ضد النظام فى مصر، هؤلاء الجماعة قاموا بالاتفاق مع أعضاء من (حماس) و(حزب الله) اللبنانى الممول من إيران، وبعض رجال من المخابرات الغربية كان مهمتهم اقتحام سجن (وادى النطرون) وسجن (الفيوم) وأعداداً كبيرة من أقسام البوليس، وقتل أعداداً من ضباط الشرطة والجيش، وقاموا بخطف (٦ ضباط) أمين شرطة، وقاموا بتهريب (١٢٩ سجين) أهمهم (الدكتور محمد بديع مرشد الإخوان، خيرت الشاطر النائب الأول لجماعة الإخوان، الدكتور (محمود عزت النائب الثانى للجماعة، الدكتور عصام العريان، الدكتور سعد الكتاتني) وأعداداً كبيرة من جماعة الإخوان، قرار المحاكمة صدر مسحوب بشرائط مصورة مسجل عليها هروب الدكتور (مرسي) وجماعته، هذه الجريمة برغم بشاعتها، إلا أنها أقل الجرائم التى ارتكبتها جماعة الإخوان المسلمون، الذين لابد من محاكمتهم على صنعهم للإرهاب، وتدمير الشباب بالأفكار المسممة، وتدمير دولة عظيمة مثل مصر، والتآمر مع الأمريكان وأتباعهم من المخابرات البريطانية والمخابرات التركية والمخابرات البلجيكية، لتدمير العالم العربى وسرقة خيراته، وتقسيم الشرق الأوسط إلى دويلات، وتصدق كلمة المجرمة (كونداليزا رايس) وزيرة الخارجية الأمريكية فى عهد الرئيس (بوش الابن) المدبر الأول لتدمير مصر، وتدمير الشرق الأوسط، وكان صاحب فكرة وصول المنظمة الإرهابية (الإخوان المسلمون) إلى حكم مصر!!.

كارثة الدكتور مرسي:

الخطأ الكبير الذى وقع فيه الدكتور (مرسي) عندما تولى رئاسة الجمهورية فى (٣٠ / ٦ / ٢٠١٢) أعتقد أن المؤسسة العسكرية هى من صنع الرئيس السابق (حسنى مبارك) وأن ولاء الجيش وقياداته للرئيس(مبارك) ويجب عليه أن يتخلص من هذه القيادات ووضع بديلاً لها من التابعين لجماعة الإخوان المسلمين!!

ومن هنا جاءت القرارات الخاطئة!! من جانب الرئيس (مرسي) أولى القرارات هى عزل المشير (محمد حسين طنطاوي) وزير الدفاع الذى ظل فى هذا المنصب لمدة (٢١ عاماً) وظن بهذا القرار أنه أمسك بمقاليد القيادة فى يده، ولم يعرف (مرسي) أن تغير المشير هو قرار متفق عليه من قيادات الأمن القومى المصري، التى تعمل من أجل مصلحة الوطن، ولا تعمل من أجل مصلحة رئيس الدولة، وكان القرار بتولى الفريق (عبد الفتاح السيسي) لمنصب وزير الدفاع لعدة أسباب أهمها:

- صغر سن الفريق السيسي!!

- تقدم سن المشير (حسين طنطاوي) وبالتالى لا يحتمل الأعباء القادمة فى تلك الفترة الحساسة المليئة بالمشاكل والإحداث التى تحتاج إلى رجل عنده حيوية ونشاط وهذا ما جعل رجال الأمن القومى يوافقون على قرار الدكتور (مرسي) بعزل المشير (طنطاوي) ولم يتخذوا أى خطوات تصاعدية ضد (مرسي) وجماعته من جماعة الإخوان المسلمين، وهذا ما جعل كل المحللين يحتارون لماذا لم يتخذ قادة الجيش موقفاً تصادمياً مع جماعة الإخوان؟

لكن على الجانب الآخر رجال الأمن القومى يعرفون كيف يديرون الأزمات بدقة شديدة، ولذلك تركوا (مرسي) وجماعة الإخوان يشعرون بالنشوة والفرحة وأنهم حققوا انتصاراً كبيراً بعزل المشير (حسين طنطاوي) رجل (مبارك) القوي!!

وبعزل (سامى عنان) رئيس الأركان، وأن كان عزل الثانى لم يغضب قيادات الجيش لعلمهم أن هذا الرجل كان يقوم بدور مرسوم له لمساندة الإخوان للوصول إلى الحكم فى مصر، وأن ما يؤكد هذا الشعور ما كتبه (سامى عنان) نفسه فى مذكراته وقام بنشره فى الصحف أنه عمل بكل طاقته لكى ينهى حكم الرئيس (مبارك) لكى يستولى الإخوان على الحكم!!؟.

ومن هنا بدأت الحرب بين جماعة الإخوان المسلمين وممثلها فى الرئاسة الدكتور (محمد مرسي) وبين قيادات الأمن القومى المصري!!

جماعة الإخوان ظنت أن قرار (مرسي) بعزل أكبر قيادتين فى الجيش المصرى وزير الدفاع (طنطاوي) ورئيس الأركان (سامى عنان) بأنهم قادرون على السيطرة الكاملة على المؤسسة العسكرية!! وبالتالى يجب على الرئيس (مرسي) أن يصدر قرارات أخرى بعزل كل القيادات الكبرى فى الجيش المصري، ووضع قيادات إخوانية كنوع من التمكين!! وهى السياسة التى انتهجتها جماعة الإخوان فى تلك الفترة من حكم مرسي!!.

الغباء الذى وقع فيه (مرسي) وجماعته أنهم ظنوا أن رجال الأمن القومى يعملون من أجل مصالح شخصية، أو من أجل خدمة فرد، وهذا غير صحيح، لأن رجال الأمن القومى أناس يتم اختيارهم بعناية شديدة ومن صفاتهم :

- أنهم رجال لا يسعون إلى الشهرة.

- أنهم مسخرون لخدمة الوطن.

- ليس لهم أهواء شخصية.

- لا يفرق معهم أن يجلسوا على مقعد وظيفى مرموق أو جلوسهم فى المنزل، ما يهمهم هو خدمة الوطن (وهذه الصفات وجدتها بالكامل فى كل رجال المخابرات

الذين تقابلت معهم لسنوات طويلة).

***

لكن جماعة الإخوان لا يبالون بهذه الصفات، لأنهم تلقوا الأوامر من قيادتهم من مجلس الإرشاد، إن هذا الجيش ولاءه للرئيس (مبارك) ومن الأشياء الساذجة التى وقع فيها (مرسي) وجماعته أنهم قادرون على إخفاء تحركاتهم واتصالاتهم اليومية بأجهزة المخابرات الأمريكية والمخابرات البريطانية، المخابرات التركية، وقادة إيران!!.

هذا الخطأ الساذج من جماعة الإخوان، ما جعل أجهزة الأمن القومى أن ترصد هذه الاتصالات، من أجل خدمة الوطن وتأكدت هذه الأجهزة الوطنية أن (مرسي) ينفذ تعليمات الجماعة، وينفذ ما اتفق عليه مع المخابرات الأمريكية!!

المشكلة التى أمام الأجهزة الأمنية الأكبر:

إن جماعة الإخوان المسلمين عملوا بنشاط وبجدية على استغلال بساطة المصريين فى الصعيد المصري، وقاموا بتوزيع السكر والزيت والبطاطين هذه الأشياء البسيطة جعلت الملايين من البسطاء ينخدعون فى جماعة الإخوان!!

هذه الحشود الكبيرة من الملايين التى سيطر عليها الإخوان، جعلت أجهزة المخابرات فى مأزق، هل لو قامت هذه الأجهزة الوطنية بنشر نص المكالمات التى تثبت تورط الدكتور (مرسي) وجماعة الإخوان بأنهم عملاء للأمريكان!!

كانت الملايين من البسطاء الذين خدعوا بتدابير الإخوان، ستنكر هذه الحقائق!!

- ولذلك كان على أجهزة الأمن القومى كما ذكر لى بعض المسؤولين أن فترة حكم الإخوان ستشهد أخطاء كثيرة، وبالتالى سيتم ظهور أتباع جماعة الإخوان من الجحور، وبالتالى يتم التعامل مع هذه الخلايا النائمة، وهذا ما

حدث فى (٣٠ / ٦ / ٢٠١٣) وتم استئصال هذه العناصر الإرهابية من المجتمع وأن كانت هناك خسائر كبيرة حدثت فى المجتمع المصرى سنتناولها بالتفصيل فى الصفحات القادمة!!

***

الصدام بين الجيش والجماعة:

منذ يوم (٢٨ يناير ٢٠١١) وأجهزة المخابرات المصرية متأكدة أن قيادات جماعة الإخوان المسلمين قد عقدت جلسات مطولة مع ضباط مخابرات أمريكان، ليتأكدوا أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تساندهم بكل الوسائل، من أجل وصول الجماعة إلى الحكم!!

وكما ذكرت فى الفصول السابقة، أن من ضمن وسائل المساندة التى قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لجماعة الإخوان المسلمين:

- ثمانية مليارات من الدولارات (٨ مليار دولار) منذ عام (٢٠٠٨) حتى عام (٢٠١٢) فترة حكم الرئيس الأمريكى (أوباما) الذى أنفق رسمياً أموال طائلة على جماعة إرهابية لها تاريخ طويل من الجرائم الإرهابية وهى الجماعة التى خرج من عباءاتها تنظيمات إرهابية، أفزعت العالم أهم هذه المنظمات الإرهابية (تنظيم الجهاد) الذى خرج من عباءته تنظيم (القاعدة) الذى تبنى عملية تفجير الأبراج الأمريكية فى سبتمبر (٢٠٠١)، هذه الأموال التى قدمتها المخابرات الأمريكية قد ذكرتها أنا فى شهر إبريل (٢٠١١) مع الإعلامى الكبير (مصطفى محمود) فى برنامج (شارع السياسة) وقد ذكرت وقتها أن الولايات المتحدة الأمريكية قد قامت بطبع كمية ضخمة من الدولارات بدون رصيد، لتنفق على ثورات ما يسمى بالربيع العربي الذى سوف يخدم المصالح الأمريكية!!

فى نفس العام وتحديداً فى شهر (يونيو ٢٠١١) ذكرت أجهزة المخابرات الروسية أن الإدارة الأمريكية قد قامت بطبع كمية كبيرة من الدولارات بدون رصيد واعتمدت على البترول الذى أخذته من دول الخليج العربي، والذى مازال موجوداً فى باطن الأراضى العربية كمخزون للدولارات التى طبعتها بدون أرصدة!! منتهى الابتزاز الأمريكى للشعوب العربية.

- الولايات المتحدة الأمريكية طلبت من المخابرات الإيرانية أن تقدم مساعدات لجماعة الإخوان فى مصر، وقد وصلت حجم هذه المساعدات إلى ثلاثة عشر مليار دولار (١٣ مليار دولار) وقد بدأت المخابرات الإيرانية بتوصيل هذه الأموال عن طريق قادة (حماس)، الذين ارتبطوا بشكل مباشر مع المخابرات الإيرانية، وبالطبع (حماس) هى النصف الآخر لجماعة الإخوان فى غزة، وقد تم استخدام (محمود الزهار) وزير خارجية فلسطين فى إدخال هذه الدولارات، إلى جماعة الإخوان، مع بداية عام (٢٠٠٩) لكى تستخدمها الجماعة فى انتخابات مجلس الشعب فى عام (٢٠١٠) ولكن على ما يبدو أن الإدارة الأمريكية قد تفاهمت مع قادة الإخوان، منذ عام (٢٠٠٧) ولكن المخابرات الأمريكية قامت بتقسيم الأدوار.

- الإدارة الأمريكية قامت بإعطاء الإشارة إلى أحد أهم حلفاءها في منطقة الشرق الأوسط (تركيا) لكى تبادر بدعم جماعة الإخوان قبل انتخابات الرئاسة!! حتى يتم توصيل الدكتور (مرسي) إلى منصب الرئيس، ومن المعروف أن تركيا خاضعة تماماً لإسرائيل، لأن كل أسلحة تركيا يتم تصنيعها فى إسرائيل، حتى الأسلحة من دبابات وطائرات وصواريخ التى لا يتم تصنيعها فى إسرائيل، يقوم خبراء عسكريون من إسرائيل بتدريب ضباط وعساكر الجيش التركي عليها، وكل العالم يعرف أن روح تركيا فى يد إسرائيل، ومع ذلك تدعى تركيا أنها تساند الدول العربية والإسلامية، وهى أحد أهم عملاء أمريكا فى المنطقة، حتى إن(أردوغان)

رئيس وزراء تركيا لا يستطيع أن يتخذ أى قرار ضد إسرائيل، حتى عندما قامت الطائرات الإسرائيلية بضرب السفينة التركية وأسر كل ما فيها، لم يستطع (أردوغان) أن يفعل أى شيء لأنه يعلم أن روح بلاده فى يد اليهود الصهاينة!!

هذه الحقيقة التى يعلمها العالم كله، لكن (أردوغان) أراد أن يستخف بالشعب المصري، ليفهمه أنه مساند لمصالح المصريين، ولكن الشعب المصرى تأكد أن الإخوان والأمريكان والأتراك تأمروا على سرقة مصر وتدميرها.

أجهزة المخابرات المصرية معها كل المستندات والصور والفيديوهات التى تؤكد أن الإخوان خونة، ولكن ماذا يفعل المجلس العسكرى أمام مشكلة فى غاية الصعوبة، الشارع المصرى مع بداية عام (٢٠١٢) مخدوع من مشايخ الإخوان!! وأنهم أناس أتقياء أنقياء، أناس (بتوع ربنا) القرار صعب جداً، هل يتخذ المجلس العسكرى قراراً بمواجهة مليشيات الإخوان وأتباعهم من الجماعات الإرهابية؟ ومعهم ملايين من البسطاء؟

فى هذه الحالة سوف تتحول مصر إلى برك من الدماء، وستكون هناك بالفعل حرب أهلية، ومشكلة كبرى لن تخرج منها مصر ولا حتى بعد مائة عام!! وبالتالى تتحول مصر إلى عصابات والى مناطق تابعة للإرهابيين، ومحافظات كاملة ستكون مدعمة لهؤلاء الإرهابيون؟ لأنهم مخدوعون فى تجار الدين وبالتالى سيكونوا ضحايا لهؤلاء الإرهابيون!!

ولذلك كان القرار الصعب، عندما قررت الأجهزة المخابراتية وقادة الأمن القومي: أن يختاروا الحل الأقل فى الخسائر، وهو أن يتركوا الإخوان يحكمون مصر!! وهم متأكدون أن الإخوان لا يمتلكون الكفاءات القادرة على إدارة الدولة وبالتالى سيعلم البسطاء من المصريين حقيقة هؤلاء تجار الدين!!

القرار صعب جداً، لأن المثقفون والعقلاء أتهموا المؤسسة العسكرية بالتراجع

وأنهم قاموا بتسليم الحكم لقادة الإخوان!!

وهذا الاتهام الباطل اتهم به المشير (حسين طنطاوي) رئيس المجلس العسكرى فى ذلك الوقت عام (٢٠١٢)، ولكن الحقيقة غير ذلك المشير (طنطاوي) من أكثر الناس كراهية للإخوان، ويعلم تماماً أن هؤلاء أناس مجرمون وليس عندهم أى مبادئ ولا قيم ولا أخلاق!!

ولكن ماذا يفعل أمام أعداداً كبيرة مخدوعة فى تلك الجماعة التى ترتدى عباءة الإسلام، وتلك الجماعة التى تهدد بأنها سوف تحرق مصر، إذا لم يتم نجاح مرشحها (مرسى)، الخائن والغبي، الذى أضاع أحلام الشباب والبسطاء، المشير طنطاوى قال: " مستحيل أن أعطى مصر للإخوان "!!

لكن الإدارة الحكيمة التى أخذت القرار وهم رجال الأمن القومى كانوا متأكدون أن حكم الإخوان لن يزيد عن عام، وأن الشعب المصرى سيعرف الحقيقة، وسيقوم الشعب المصرى باقتلاع هؤلاء الإهاربين من جذور مصر!!

ولذلك كان قرار إعلان فوز الدكتور (مرسي) بمنصب رئيس الجمهورية بالرغم أن كل المحللين والمتابعون قالوا: إن الفريق أحمد شفيق هو الفائز فى الانتخابات ولكن الإخوان يهددون بحرق الشارع وكل مصر!!

- ومن هنا بدأت المواجهة بين المؤسسة العسكرية العريقة وبين جماعة الإخوان الإرهابية.

- المشهد الأهم عندما ذهب الدكتور (محمد مرسي) إلى ميدان التحرير، لكى يواجه الجماهير التى اختارته لمنصب الرئيس، ووضعت عليه الآمال والطموحات!! لتحقيق أهداف الشعب المصرى (حرية وعيش وعدالة اجتماعية) فوجئنا بالدكتور (مرسي) يقوم بأداء مشهد بهلواني، بأنه قام بفتح جاكت البدلة أمام الجماهير ليعلمهم بأنه لا يرتدى قميص للرصاص، وأنه من الشعب المصري!!

مشهد رومانتيكي، الدكتور (مرسي) قال أمام الشعب: أن السلطة للشعب وأنه يستمد السلطة من الشعب!! أراد (مرسي) أن يخدع الشعب المصرى من أول يوم حكم (٣٠/ ٦/ ٢٠١٢)، بأنه يستمد السلطة من الشعب، ولكن الحقيقة أن الدكتور (مرسي) كان يريد من وراء هذه الكلمات الخادعة، أن يهرب من أداء القسم أمام المحكمة الدستورية العليا!!

رجل مخادع لا يحترم القانون، لا يمتلك قراره!!

ولكن الدكتور (مرسي) بعد ذلك تم إجباره على أداء القسم أمام المحكمة الدستورية العليا فى جامعة القاهرة!!

وهذا يوضح نوايا الرجل، أنه لا يحترم القضاء المصري، ولا يحترم القانون، ولا رجال القانون، ومن هنا المواجهة مع رجال القضاء!!

الدكتور (مرسي) أراد أن يوهم الشعب المصرى أن السلطات التى يمتلكها المجلس الأعلى للقوات المسلحة لن تدوم!! وأن كل مقاليد الحكم ستكون فى يده!!

هذا الشعور الذى تملك الرجل منذ أول يوم حكم فيه مصر، وتفكيره الساذج فى كيفية إخضاع قادة المؤسسة العسكرية لأوامره، وبالتالى لأوامر المرشد!! هذا الشعور المحدود الرؤية، جعل الرجل يظهر بشكل واضح أمام أجهزة الأمن القومي، أن هذا الرجل (مرسي) غير وطنى وعميل ولا يفكر فى مصلحة الدولة المصرية!!

ولذلك بدأت الأجهزة تفكر فى كيفية المحافظة على أركان الدولة المصرية، بدون الرجوع إلى هذا الرجل الفاقد لحرية القرار، والمتلقى للأوامر من مرشد الجماعة!!

المشهد الثانى المهم:

عندما اتخذ (مرسي) قرار استبعاد المشير (محمد حسين طنطاوي) وزير الدفاع والفريق (سامى عنان) رئيس الأركان!!

خرج إلى أهله وعشيرته من جماعة الإخوان، وكأنه قام بفتح بيت المقدس ولكن الرجل لقلة خبرته بالعمل داخل المؤسسة العسكرية، لم يعلم بأن هذا القرار متفق عليه مسبقاً؟ ولكن الشيء الذى لم يعلمه (مرسي) بأن هناك نظام داخل المؤسسة العسكرية، يخضع له كل رئيس بما فيه الرئيس (حسنى مبارك) نفسه، وهو احترام الرتبة وتكريمها ولا يتم توجيه أى إهانة للرتبة السابقة، ويجب المحافظة على كل قيادة خرجت من الخدمة!!

هذا نظام يحترمه كل رئيس على مدار حكم مصر، ولكن (مرسي) شعر بالفخر بأنه قام بإهانة قادة المؤسسة العسكرية، وهو لا يعلم بأن هذا القرار كان بمثابة القشة التى قسمت ظهر البعير، المؤسسة العسكرية اتخذت القرار، بأن هذا الرجل لا يمكن أن يستمر فى حكم مصر ليس حباً فى أحد غيره، ولكن لتأكد قادة الأمن القومي بأن مصر ستكون فى خطر إذا استمر الدكتور (مرسي) فى الحكم.

***

احتفالية أكتوبر فى غياب العسكريين:

من العجائب أن يستهتر رئيس الدولة برجال المؤسسة العسكرية!! وهذا ما فعله الدكتور (محمد مرسي) عندما أقام احتفالية فى قاعة مغلقة فى إستاد القاهرة بمناسبة ذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة!

هذا الرجل وكأنه فاقد لكل مقومات القيادة، عندما يقوم رئيس الدولة

باستدعاء أعداداً كبيرة من الإرهابيين من أمثال (عبود الزمر وطارق الزمر، عاصم عبد الماجد) هذه الشخصيات التى شاركت فى اغتيال بطل حرب أكتوبر الرئيس (محمد أنور السادات) بالتأكيد هذا الرجل فاقد لأدنى مستويات القيادة!! بل يعطى انطباع أكبر بأن هذا الرجل لا يحترم قادة القوات المسلحة!!

ومن هنا يتضح بأن جماعة الإخوان تريد تدمير الجيش وتفريغه من أهم كفاءاته!!

عندما فكر الدكتور (محمد مرسي) أن يقيم فى عام (٢٠١٢) احتفالية فى شهر الصيام العاشر من رمضان كان تفكيره أن يصدر قراراً أشبة بانتحار رئيس الدولة!! الدكتور مرسى أصدر قراراً باستبعاد (٣٥ لواء) من المؤسسة العسكرية وعلى رأس هؤلاء هو الفريق (عبد الفتاح السيسي) الذى كان يشغل منصب وزير الدفاع ومديراً للمخابرات الحربية!!

هذا القرار كان سيعلنه مرسى فى مساء هذا اليوم فى وجود هؤلاء القتلة الإرهابيون لولا أن تدخل المرشد (محمد بديع) ونصحه بتأجيل هذا القرار العجيب المتهور!!

والسؤال هل رجل مثل الدكتور (مرسي) يمتلك مقومات رئيس الدولة؟

بالتأكيد الإجابة لا

والدليل على ذلك أن الرجل لا يعرف أن معاملة قادة المؤسسة العسكرية لها طابع خاص، ولها نظام وأسس ثابتة لا تتغير بتغير رئيس الدولة.

والدكتور (مرسي) كان مبرمج من قبل دخوله قصر الرئاسة أن هذا الجيش هو تابع للرئيس (محمد حسنى مبارك) ولم يكن عنده أى مساحة داخل عقله وتفكيره أن هذه المؤسسة تعمل من أجل مصلحة الوطن، وليس لمصلحة فرد بعينه.

ولو كان استعان ببعض الخبراء الحقيقيين، لتعلم كيف كان (مبارك) يتعامل باحترام وحسم وبنظام مع القادة العسكريين، هو أخذ تعليمات من قادة التنظيم الدولي، بأن المؤسسة العسكرية لابد أن يتم استبعاد كل القادة الذين عملوا مع الرئيس مبارك!!

إذاً ما يؤكد أن المخابرات الأمريكية اتفقت مع الإخوان على تفكيك الجيش المصري؟ وبالتالى لا يصبح هناك جيش عربى نظامي، لأن أمريكا قامت بتدمير الجيش العراقى القوي!

وأمريكا ساعدت الإرهابيون عن طريق الإخوان المسلمين فى عمل جيش (عميل) مكون من شباب الإخوان وشباب تنظيم القاعدة، وشباب تنظيم الجهاد فى مصر، ليحارب الجيش السورى ويدمره، وهذا شيء مؤكد لأن الخبراء العسكريون الأمريكان، قاموا بتدريب هؤلاء الإرهابيين فى الأردن وأعطتهم الأسلحة المتطورة وساعدتهم بالمعلومات الدقيقة عن مواقع الجيش السوري!!

كل هذا يؤكد أن الإخوان كان من ضمن أهدافهم تسريح الجيش المصرى وتفريغه من قياداته الهامة!!

هذا ما جعل رجال الأمن القومى المصرى يعملون بجد، بعيداً عن تعليمات (مرسي) لحماية الوطن من مخطط كبير، لتركيع بلد كبير وعظيم مثل مصر!

الدكتور (مرسي) يريد تنفيذ المؤامرات التى أمليت عليه من الإدارة الأمريكية لكن لم يدرك أن هناك مؤسسة ضخمة فى مصر، اسمها الأمن القومي!

تعمل فى الخارج والداخل، لحماية هذا الوطن من الجواسيس والعمليات الإرهابية، وقد تأكد لدى رجال الأمن القومى أن جماعة الإخوان فى طريقها لتنفيذ أولى أهداف الولايات المتحدة الأمريكية من مؤامرة (٢٥ يناير ٢٠١١) وهي:

- عودة الإرهابيون العرب من أفغانستان وباكستان إلى أوطانهم الأصلية فى مصر والأردن وفلسطين والسعودية واليمن!!

هذه الدول التى كانت تخطط أمريكا للتخلص من حكامها ووضع حكام تابعون لجماعة الإخوان، لذلك نجد أن الفوضى قد حدثت فى تونس، وقد تولى مقاليد القيادة فيها حكام إرهابيون، شعاراتهم تشبه الشعارات التى كانت ترفع فى مصر وليبيا واليمن!!

ولذلك وجدنا الأسلوب البربري، الذى مارسته الجماعات الإرهابية فى ليبيا عندما قامت الطائرات الأمريكية والفرنسية والقطرية بقصف منزل العقيد (القذافي) ليسقط النظام الليبي، وفى مشهد إجرامى بشع وجدنا الإرهابيون أمام العالم يقومون بذبح العقيد (القذافي) وللأسف الإعلام الأمريكى والغربى لم يتحرك، وكأنهم يباركون الذبح، وتتحول (ليبيا) إلى فوضى ويحتلها جماعات شديدة العنف تابعة لمنظمة الإخوان المسلمين؟ هذه الجماعات قامت بذبح أعداداً كبيرة من (المسيحيين) المصريين الذين يعملون فى ليبيا وسط صمت العالم الغربي!!

هذه الجماعات الإرهابية التى تمكنت من الحكم فى (ليبيا) بمساعدة المخابرات الأمريكية، هى التى قامت بجلب الأسلحة المتطورة للجماعات الإرهابية فى سيناء الذين جاءوا بأمر من الدكتور (مرسي)!!

شيء غريب أن الدكتور (مرسي) الذى كان يتظاهر بالتدين والتقوي، هو الذى أصدر أوامر بالعفو عن أعضاء الجماعات الإرهابية من جماعة (الجهاد، الجماعة الإسلامية) الذين قاموا بقتل المسيحيين فى مصر فى فترة التسعينيات وسرقة أموالهم!!

الدكتور (مرسي) أراد من فتح مجال واسع لعودة الإرهابيون إلى مصر، ووعدهم بعدم ملاحقتهم أمنياً، وهذا شيء هام جداً بالنسبة للأمريكان!!

ولذلك وجدنا أن الحرب التى خاضتها قوات الجيش والشرطة فى سيناء فى غاية الشراسة، وفقدت مصر شباب غالى من الجنود والضباط، وللأسف الدكتور (مرسي) كان وقت تولية مسؤولية الحكم فى مصر يشجع هؤلاء القتلة، وكان يصدر قرارات باستبعاد القادة الأكفاء من الجيش والشرطة الذين يحاربون هؤلاء المجرمون بجدية!!

الدكتور (مرسي) يتجاهل شكوى زوجات ضباط الجيش والشرطة، الذين فقدوا أزواجهم وخطفوا عن طريق إرهابيون تابعون لـ (حماس) الذين قاموا بأعمال إجرامية ضد الجيش المصري!!

بل وصل الأمر بالدكتور (مرسي) أنه طلب من الزوجات أن يتنازلوا عن شكواهم نظير أن يأخذوا مبالغ مالية!! تصرف خسيس من رجل عميل لا يعرف قيمة بلده!! الذى فعلته المنظمات الإرهابية التابعة للإخوان من أعمال قتل وخطف لجنود وضباط الجيش المصري، لن يمحى من تاريخ الإخوان الأسود، لن ينس التاريخ ما قامت به منظمة (حماس) فى شهر رمضان (٢٠١٢) عندما قاموا بقتل (٢٥ جندى وضابط) قبل الإفطار بقليل فى عمل إجرامى بشع!!

ولكن الأبشع عندما يقوم الدكتور (مرسي) بمنع المشير (حسين طنطاوي) وزير الدفاع فى ذلك الوقت من تكملة العمليات فى سيناء، بعد أن قامت قوات الجيش بقتل (أربعين إرهابي) من الجماعات التكفيرية المستوطنة فى (جبل الحلال) فى سيناء! الدكتور مرسى شعر بالحزن على الإرهابيون، ولم يشعر بأى غضاضة عندما قام الإرهابيون بقتل الجنود المصريين!! ولم يكتف الإخوان بهذه الجرائم النكراء فى فترة حكم (مرسى)، بل زادت جرائمهم أكثر، عندما ترك (مرسي) الحكم ووجدنا عمليات قتل ضباط الجيش وضباط الشرطة وجنودهم ممنهج، ولذلك قاموا بعمل شبكة من الجواسيس التابعين لهم ليندسوا وسط السائقين، ليبلغوا الإخوان عن

مواعيد عودة الجنود إلى منازلهم لقضاء أجازتهم الأسبوعية والشهرية، وكانت أبشع هذه الجرائم عندما قامت مجموعة إرهابية باصطياد أكثر من عشرون جندى من القوات المسلحة، كانوا قد تسلموا شهادة نهاية الخدمة، ليعودوا إلى أهاليهم ليبدؤون حياتهم المدنية، شباب صغير السن، ينتمون إلى أسر من البسطاء وأهاليهم من الناس الغلابة، ولكن الإرهابيون من الإخوان كسروا فرحة الشباب، وقضوا على طموحاتهم، وبدلوا الفرحة فى قلوب الشباب إلى حزن ودموع فى قلوب الآباء والأمهات، الذين كانوا ينتظرون عودة فلذة أكبادهم ليفرحوا بهم، الشيء المحزن أن عدداً كبيراً من هؤلاء الشباب كانوا محددين مواعيد الزفاف، ولكن الإرهابيون حولوا الأفراح إلى أحزان ومأتم ودموع، وهناك شباب كان لهم أطفال لا يتعدى أعمارهم عن سنتين، كانوا ينتظرون عودة آباءهم ليفرحوا ويشعرون بالطمأنينة والآمان، ولكن الإخوان والإرهابيون كان لهم وجهة نظر أخرى، نزعوا السعادة والفرحة من قلوب الأطفال والسيدات، ليجعلوا هؤلاء البسطاء يعيشون فى فترة طويلة من الحزن والانكسار، هذه هى طبيعة تجار الدين الكذابون القتلة!.

***

تدمير الجيش السوري؟

عندما يقف الدكتور (محمد مرسي) وسط مجموعة من الإرهابيون، من أمثال (عبود الزمر وطارق الزمر وعاصم عبد الماجد وعصام العريان، والكتاتني، محمد بديع) المرشد للجماعة ويعلن أمام العالم أن مصر تساعد الجيش الإرهابي، الذى يحارب (سوريا) وأن مصر سوف تستمر فى مساعدة الجيش الإرهابى بالأسلحة والأموال ويؤكد (مرسي) أن مصر والجماعة تساعد هؤلاء الإرهابيون منذ عام!!

هذا يؤكد أن الإخوان ينفذون الأوامر الأمريكية، لتدمير الجيش السورى

وبالتالى تدمير الجيش المصري، لتصبح الأمة العربية بلا جيش نظامي!!

هل من المنطق أن الجيش الحر (العميل) الذى قام باستنزاف الجيش السورى وأنهك الاقتصاد السورى يكون حر!!

هذا الجيش قوامه من شباب الإخوان المسلمين فى مصر، وشباب الجهاد والجماعة الإسلامية فى مصر وشباب التابع لتنظيم القاعدة الحاملون للجنسية السعودية والأردنية والفلسطينية، هل هؤلاء القتلة الذين تدربوا على أيدى الخبراء العسكريون الأمريكان فى الأردن يكونوا أحرار بل إرهابيون وقتلة!!

لكن الدكتور (مرسي) كان يفتخر بأن جماعة الإخوان تساعد هؤلاء القتلة شيء عجيب، أن يكون رئيس دولة بحجم مصر لا يعرف أن (سوريا) هى الجناح الثانى لمصر فى وقت الشدائد، ولكن أوامر الأمريكان كانت واضحة وهى تقسيم المنطقة وتدمير الجيوش العربية النظامية، لتحل محلها مليشيات الإخوان وعناصر القاعدة وأعضاء جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية!!

شيء لن يغفره التاريخ لجماعة الإخوان بأنهم فكروا فى وقت من الأوقات أن يفككوا الجيش المصري، وتدمير الجيش السوري لتقع الأمة العربية فريسة سهلة فى أيدى الصهيونية العالمية، تلك المنظمة التى ترتبط بروابط عميقة بقادة جماعة الإخوان الإرهابية!!

***

القضاء والقبضة الحديدية!!

كان من الأشياء العجيبة عندما تولى الدكتور (مرسي) الحكم فى مصر أنه أعلن عداءه للقضاه والقضاء بشكل غبى وغير مسؤول!!

عندما يعلن رئيس الدولة على الملأ أن القضاه فاسدون ومرتشون!! هذا يدل على

أن هذا الرجل عنده خلل فى العقل!!

إن كان هذا الرجل عاقل يمتلك قدر قليل من الحكمة، كان عليه أن يتصرف بحكمة، لو كان يرى أن هناك رجال من القضاة فاسدون، كان يجب أن يختار الشرفاء من رجال القضاء وما أكثرهم، وهؤلاء هم مفخرة مصر على طول تاريخها، هؤلاء الشرفاء قادرون على تطهير القضاء من قلة قليلة لا تصل إلى واحد فى المائة، وكان يحافظ على سلامة هذا الصرح العظيم بدون توجيه الإهانات لقامات القضاء!!

ولكن الدكتور (مرسي) نسى أن هؤلاء القضاة قاموا بإعطاء البراءات لقادة الإخوان فى فترة حكم (مبارك) فى عدة قضايا، وهذا ما دفع أمن الدولة لعمل المحاكم العسكرية، ولكن دائماً وأبداً قضاة مصر موضع فخر، لكن الدكتور (مرسي) ينفذ أوامر الأمريكان بتدمير كل ما هو مؤسسى فى مصر؟ وهذا ما جعل بعد انتهاء حكم الإخوان، نجد القضاة يتعرضون لمواقف فى غاية الصعوبة، هل القضاة يقومون بإصدار الأحكام للإفراج عن أعضاء الجماعة الإرهابية التى حاصرت المحكمة الدستورية العليا أم يصدرون الأحكام المشددة ضد هؤلاء الإرهابيون، ويجد أنفسهم فى موقف الاتهام بأنهم ينتقمون من الإرهابيون؟ هذا موقف صعب يتعرض له قضاة مصر!!

لكن الإخوان لا يعرفون العدل والإنصاف، ولذلك عندما نجد قضاة يحكمون على عناصر إرهابية إخوانية، نجد الإخوان يرددون الشائعات بأن القضاة يتلقون الأوامر من أجهزة الأمن وهذا غير حقيقي!

ولذلك نجد القضاة الذين كانوا فى يوم من الأيام سند لجماعة الإخوان أصبحوا كارهون للإخوان، ولكنهم لن يكون أبداً قضاة مصر ظلمة. إنما من ظلم المجتمع المصرى هم جماعة الإخوان، الذين وضعوا القضاة بين المطرقة والسندال!!

ولذلك وجدنا القضاة وعلى رأسهم المستشار (أحمد الزند) رئيس نادى قضاة مصر من الجبهات القوية التى عملت وحاربت من أجل إسقاط حكم (مرسي) وجماعة الإخوان لتأكدهم أن هؤلاء جماعة إرهابية! لكن من الذى قام بعداء رجال القضاء فى البداية أنه (مرسى).

من الأمور التى زادت من أعباء رجال القضاء فى مصر فى تلك الفترة من عام (٢٠١٣)، أن جماعة الإخوان بدأت تلجأ إلى طلبة المدارس والجامعات وتقترب من هؤلاء الشباب صغيرى السن وتقنعهم بأفكار خاطئة، ومن ضمن هذه الأفكار الخاطئة أن المؤسسة العسكرية انقلبت على الدكتور (محمد مرسي) من أجل أن يحكموا الشعب بالحديد والنار!!

وهذا لم يحدث، لأن الجيش حين انقلب على الدكتور (مرسي) وجماعة الإخوان إنما كان استجابة لملايين من الشعب المصري، قد خرجوا فى (٣٠/ ٦/ ٢٠١٣) رافضين عنصرية الإخوان، وعودة الإرهابيون إلى الساحة السياسية، وأن الشعب المصرى قد ضاقت به سبل الحياة، هذا ما دفع الجيش للانقلاب على جماعة الإخوان وممثلها فى الرئاسة الدكتور مرسي!!

ولذلك الشباب الصغير الغير مدرك للحقائق، والذين تم تضليلهم من عناصر الإخوان، وقد خرجوا فى مظاهرات يومية داخل المدارس والجامعات فى ظل غياب الأمن الحكومى داخل الجامعات، تعرض هؤلاء الطلبة للظلم من الأمن الداخلي الغير مؤهل لفحص الطلبة الأبرياء عن الطلبة الموالين لجماعة الإخوان، ولذلك عندما تم أخذ أعداداً كبيرة من الطلبة، بدون وجه حق، بناء على تقارير من عناصر الأمن الداخلي، الغير مؤهلون لتلك المهمة الحساسة، جعل أولياء الأمور يشعرون بأن القضاة قد قاموا بظلم أبناءهم، وأن هؤلاء الطلبة قد تم حبسهم على ذمة القضايا لفترات طويلة، بدون تقديمهم للمحاكمة، إنما يتم التجديد لهم من النيابة

العامة لفترات متواصلة، ولكن الذى حدث أن المستشار (عدلى منصور) رئيس الجمهورية المؤقت فى تلك الفترة، قد أدرك أن هناك طلبة مظلومين، وهذا ما دفعه إلى اتخاذ قراراً هاماً وهو أن يتم الإفراج عن كل الطلبة الذين تم حبسهم ولم تكن ضدهم أدلة إدانة!!

هذا القرار أنا بحثت فيه وتأكدت أن الدولة تريد أن تخرج كل الشباب الذين تم حبسهم أثناء المظاهرات فى الفترة الزمنية من (٢٠١١ إلى ٢٠١٣) ولكن بدون أن يشعر الإعلام المغرض، الذى إذا تدخل ستكون النتيجة سيئة، وهذا ما حدث أن بعد هذا القرار تم الإفراج عن (٦٥٠ طالب) من طلبة الجامعات من (٨٥٠ طالب) كانوا فى السجون، وأن كل قضايا الشباب بدأت جلسات القضاة تتعاطف مع الشباب!!

إذن القضايا التى كانت تعطل بسبب الإجراءات الأمنية، لم تكن للسلطة القضائية أى دخل فيها! ولكن المحامين الموالين إلى جماعة الإخوان والذين يقبضون بالملايين من الجماعة بدؤوا يروجون داخل نقابة المحامين أن أحكام القضاة سياسية!! وأن القضاة واقعون تحت وطأة أجهزة المخابرات، وهذا غير صحيح، لأن القضاة قد حكموا فى القضايا التى عرضت عليهم بالقانون وهناك الكثير من الشباب خرج من السجون بأحكام قضائية نزيهة ومحترمة!

لكن هى طبيعة جماعة الإخوان، نشر البلبلة والأكاذيب داخل المجتمع المصري!! وهذا ما دفعهم إليه الدكتور (مرسي) حين طالب مؤيديه بالاستمرار فى المظاهرات وأعمال العنف والقتل، وخاصة ضد رجال الجيش والشرطة، هل من المنطق أن الدكتور (مرسي) الذى كان يدعى أنه صاحب الشرعية، من المفترض أن يكون وطنياً وحريصاً على دماء المجتمع!!

ولكن هذا لم يحدث من الدكتور (مرسي) وجماعته، بل العكس طالب جماعته

بمزيد من العنف والتواجد فى الميادين، وهذا ما جعل أزمة ميدانى رابعة العدوية والنهضة تتفاقم، ويصل الصدام بين الجيش والشرطة والبسطاء المخدوعين من الشعب المصري، الذين ظلموا مع عناصر الجهاد والجماعة الإسلامية أولاد الإخوان يتواجدون فى ميدانى رابعة العدوية والنهضة، وهذا ما دفع الأمن للتعامل بقوة، بعد أن شعر أن قناصة الجهاد والجماعة الإسلامية وشباب فلسطينى ينتمى لمنظمة(حماس) يطلقون الرصاص على كبار الضباط والجنود، وأن مع بداية فض اعتصامى رابعة والنهضة كان الأمن حريص بشدة أن تكون الخسائر أقل القليل ولكن قناصة الجهاد والجماعة الإسلامية وحماس هم الذين تسببوا فى سفك الدماء!! إذن الأمن ظلم فى هذه الواقعة، ولكن ماذا تفعل الدولة أمام تنظيم جماعة الإخوان الذين ينفذون خطة أمريكية قذرة، وهى أن يظل (مائة ألف) أو أكثر فى الميدان لمدة طويلة يسقط النظام الحاكم وتسقط الدولة، وتستمر الفوضى التى يريدها الأمريكان!!

لكن الإخوان لم يفهموا أن الشعب المصرى أصبح يكرههم ولا يطيق أن يرى أحد منهم فى أى كرسى حكومى أو غير حكومي، لأن الشعب تأكد أن الدكتور (مرسي) وجماعته ينفذون أجندة أمريكية!!

ومع ترويج جماعة الإخوان للشائعات ضد القضاة، هذا يدل على أنهم جماعة من الأفاقين الكاذبون المنافقون، ولم يستطيعوا أن ينالوا من مكانه قضاء وقضاة مصر الشامخ!

عندما يقف النائب العام (عبد المجيد محمود) الذى قام بعزله الدكتور (مرسي) فى عام (٢٠١٢) ويقسم: أن جماعة الإخوان المسلمين ليس عندهم دين ولا شرف ولا يعرفون أى قيم أخلاقية، فهو صادق فى قسمه وصادق فى أقواله!

هذا النائب (عبد المجيد محمود) الذى قام بإهانته الدكتور (مرسى)، هو نفسه

الذى أنصف أعضاء كثيرون من جماعة الإخوان طوال فترة توليه منصب النائب العام، فى فترة حكم الرئيس (محمد حسنى مبارك) لكن هى طبيعة الإخوان لا يحترمون القانون ولا يحترمون القضاء، وهذا يعود لتربيتهم التآمرية منذ نشأتهم!! تربوا على الاغتيالات وتنفيذ مطالبهم بالقوة، ولا يعرفون التسامح، وهذا ينطبق عليهم قول أحد شباب الجهاد الذى تقابلت معه عام (٢٠٠٧) بعد مراجعات (الجهاد) وقال لى: إن جماعة الإخوان نرجسيون ولا يحبون غير أنفسهم، ولا يثقون إلا فى أعضاء الجماعة، تلك هى كارثة كل جماعة إرهابية!!

الغريب أن هذا الشاب تقابلت معه أثناء فترة حكم (مرسي) وكان معجب بكل القرارات الخاطئة التى اتخذها (مرسى) وقتها عرفت وتأكدت أن جماعة (الجهاد) و(الجماعة الإسلامية) أبناء الإخوان المسلمين، يقومون بالقتل والاغتيالات، وجماعة الإخوان تقوم بجمع الأموال، هذه هى الحكاية!!

***

السيناريو الأمريكى لن ينتهي!!

منذ عام (٢٠٠٨)، وأنا أتحدث فى الإذاعة المصرية أسبوعياً فى البرنامج الثقافي ولكن بعد أن انتهى حكم الإخوان فى مصر عام (٢٠١٣) بدأت أعمل حلقات مع المذيع اللامع (مصطفى محمود) بعنوان (السيناريو الأمريكى لن ينتهي) وهذا المذيع الشجاع المحترم (مصطفى محمود) بدأ يعطينى المساحة الكافية فى البرنامج للتحدث بصراحة شديدة، وبدون قيود، فى هذه الحلقات ذكرت أن المخابرات الأمريكية وبالتعاون مع المخابرات البريطانية والتركية، سوف يستمرون فى عمل عمليات إرهابية قذرة، ليحدثون فوضى فى المجتمع وتدمير السياحة، وهذا ما حدث، عندما قامت تلك المخابرات بتنفيذ عملية أمام مديرية أمن القاهرة، عندما قاموا بتفجير

سيارة مليئة بأكثر من نصف طن من المتفجرات، تلك السيارة وقفت أمام مديرية الأمن وفى أقل من نصف دقيقة نزل السائق من السيارة، ليركب سيارة أخرى وقفت أمامه لتفجر السيارة (بالريموت كنترول) عن بعد ليموت أعداداً كبيرة من المواطنون، ويصاب المئات بإصابات خطيرة، ومن قوة الانفجار يسقط أربعة منازل من الصف المواجه لمديرية الأمن، هذا الانفجار الذى وقع باستخدام سيارة نصف نقل مسروقة بالرغم أن التدبير أمريكانى بريطانى لكن جريمة الإخوان أنهم كانوا يعلمون بتلك العملية!!

ولذلك أنا ذكرت للمذيع (مصطفى محمود) أن الأمريكان سوف يستمرون فى المخطط حتى النهاية، وهذا ما حدث عندما قامت السلطات الأثيوبية بالإعلان عن بناء (٣٥ فى المائة) من بناء السد المسمى (بالنهضة) وأن رجال أثيوبيا لم يكونوا يتجرؤون على الصمود بهذه الصورة أمام السلطات المصرية إلا بدعم أمريكانى صهيوني!!

الأمريكان بدؤوا فى محاولة الضغط على دول الخليج لكى يتراجعون عن مساندة مصر، لكن هذه المحاولة فشلت واستمرت تلك الدول (السعودية، الإمارات الكويت، البحرين) فى تقديم المساعدات المادية لمصر، لأنهم تأكدوا أن هذا المخطط أمريكاني، وأن الغرب يريد أن يجعل الشرق الأوسط مرتع للإرهابيون، وأن أمريكا تريد تركيع الدول العربية! ودول الخليج تأكدت أن الجيش المصرى هو الحامى الأول والأخير للبلدان العربية.

ولذلك عندما قامت دول الخليج العربى بمحاصرة الدولة العميلة (قطر) وقامت بسحب السفراء من تلك الدولة، هذا رد قوى على المخطط الأمريكى ولهذا أنا أقول أن الأمريكان مازال عندهم طموحات كبيرة فى إحداث فوضى أخرى فى مصر، عن طريق تدعيم بعض منظمات حقوق الإنسان! المليئة باجواسيس، لتقوم

بتهييج شباب الجامعات مرة أخرى ضد النظام فى مصر، ولكن المشكلة التى لا يعرفها الأمريكان أن الشعب المصرى أصبح عنده يقين بأن ما حدث فى عام (٢٠١١) مخطط أمريكانى قذر ولذلك المخطط الأمريكى سوف يستمر، ولكن لن تحقق أمريكا أى مكاسب أخرى، لأن الوجه الأمريكانى القذر أصبح واضح تماماً أمام المصريين!

الأمريكان يحترمون الأقوياء!

عندما تولى الرئيس الأمريكى (أوباما) الحكم فى عام (٢٠٠٨) تمت مقابلة معى فى إذاعة (بى بى سي) البريطانية فى هذا اللقاء الإذاعى طلبت منى المذيعة أن أقوم بتوجيه رسالة للرئيس الأمريكى فى أول يوم حكم له وكان يوم (٢٠ يناير ٢٠٠٨) قلت: إن الرئيس (أوباما) نجح بنسبة كبيرة عن منافسه (مكين) بالرغم أن (أوباما) صاحب بشرة سمراء، وهذا يجعلنا أن نستنتج أن (اليهود) الذين ساندوا صاحب البشرة السمراء، بالتأكيد أن هناك مطالب هامة، سوف ينفذها هذا الرئيس، لأن اليهود الأمريكان والإسرائيليون عندهم عنصرية ضد اللون، انتهى مضمون لقائى بالحوار الإذاعى!

لكن تمر السنوات ويتضح صدق رؤيتى أن (أوباما) جاء لتدمير الشرق الأوسط الكبير وتقسيم الدول الكبيرة إلى دويلات، وتفكيك الجيوش العربية الباقية، وهذا ما فعله (أوباما) قام بإنهاك الجيش السورى بالحرب المستمرة ضده من الإرهابيون الذين تجمعوا من كل بلاد العالم، ليحاربون الجيش السوري!!

واتجه (أوباما) ليفكك الجيش المصرى ليصبح العرب بلا جيوش!!

ولكن المفاجأة التى لم يتوقعها الأمريكان، عندما وجدوا أن المؤسسة العسكرية المصرية، تمتلك جهاز مخابرات على أعلى مستوى، أخرج رجال أقوياء قادرون على

التحدى والمواجهة، حتى أمام أعتى الدول الكبرى أمريكا!!

ولذلك عندما جاء المشير (عبد الفتاح السيسي) ليعلن أن المؤسسة العسكرية المصرية لن تقف مكتوفى الأيدى أمام رحمة الإدارة الأمريكية!!

وأن مصر دولة كبيرة، قادرة على فتح طرق للتعامل لجلب الأسلحة مع أقوى الدول، وكان التحدى الثانى عندما سافر المشير (عبد الفتاح السيسي) إلى روسيا ليعلن أمام العالم أن مصر دولة قادرة على المواجهة وعقد عدة صفقات للأسلحة تقدر (بأربعة مليارات من الدولارات) لكن الأمريكان فهموا أن المؤسسة العسكرية التى استطاعت أن تفشل المخطط الأمريكى لتقسيم مصر، هى نفس المؤسسة التى قامت بعمل صفقات مع كل الدول الكبرى لتجبر أمريكا إلى العودة إلى مصر، كما كانت فى السابق ولكن لتكون المعاملة على مستوى المصالح المشتركة وأن مصر لن تقبل أى أوامر من الإدارة الأمريكية، وبالتأكيد الأمريكان قد فهموا الدرس جيداً.

***

عناد مرسى والجماعة؟

من العوامل التى ساعدت المخابرات الأمريكية على تنفيذ المخطط الأمريكى هو حالة العناد السياسى من جانب قادة جماعة الإخوان، وإصرارهم على العودة إلى الحكم فى مصر، وإعادة مرشحهم الدكتور (محمد مرسي) إلى منصب الرئيس، وهم متأكدون أن الشعب المصرى رافض تماماً لنظام حكمهم، الذى جربوه لمدة عام من (٣٠ / ٦ / ٢٠١٢) إلى (٣٠ / ٦ / ٢٠١٣) وتأكد الشعب المصرى أن الرئيس لا يمتلك القدرة على اتخاذ القرار بدون العودة إلى المرشد العام للجماعة!!

هذا العناد جعل أنصار الجماعة من شباب الإخوان وشباب جماعة الجهاد

والجماعة الإسلامية أن ينشطوا داخل أسوار الجامعات والمدارس لدفع الطلاب للقيام بالمظاهرات العنيفة فى عدة جامعات، وكان من نتائج تلك المظاهرات، أن حدث تصادم بين أجهزة الأمن والطلاب فى جامعة المنصورة، وكان هناك ضحايا من الطلاب، وهناك أعداداً ماتوا وهناك أعداداً كبيرة أصيبوا وهناك من مات من هؤلاء الضباط والجنود!

نفس الشيء تكرر فى جامعة القاهرة حدث تصادم بين أجهزة الأمن وطلاب الجامعة، وكانت النتيجة أن طالب فى كلية الهندسة قد مات وثبت أن الأمن برئ من دم هذا الطالب، ولكن بسبب هذا الحادث استمر الطلاب فى القيام بالمظاهرات والإضراب، مما تسبب فى العديد من مشاكل عنيفة وضحايا كثيرون!!

نفس الأمر تكرر فى جامعة الأزهر تم تضليل الطلاب بأن شيخ الأزهر فى تلك الفترة الدكتور (أحمد الطيب) ضد تطبيق الشريعة الإسلامية وأن الشيخ ضد الدين الإسلامي، وبدأ أنصار الجماعة يشحنون الطلاب بالأفكار المسممة، مما دفع الطلاب للتظاهر العنيف وبالطبع أجهزة الأمن تعاملت بعنف زائد مما نتج عنه إصابة أعداداً كبيرة من الطلاب وإحراق للمنشآت، وللأسف هناك طلاب ظلموا وتم القبض عليهم من أجهزة الأمن وظلوا فى السجن لفترة طويلة، صحيح أن هؤلاء الطلاب قد تم الإفراج عنهم بأحكام قضائية، ولكن بعد أن ذاقوا الأمرين داخل السجون!!

ولكن السؤال ماذا يفعل الأمن عندما يشاهد أعداداً كبيرة من الطلاب تحرق المنشآت وتضرب الجنود بعنف؟

وهذه العوامل التى عملوا عليها جماعة الإخوان، مما يساعد مخططاتهم فى إحداث حالة من العداء فى المجتمع بين أهالى الطلاب الغير منتمون لجماعة الإخوان لشعورهم بأن أولادهم قد ظلموا، وأنهم سجنوا ظلماً، وبين الأمن والقضاء

وشعور الأهالى أن رجال القضاء واقعين تحت سيطرة رجال الأمن وأجهزة المخابرات!!

هذا العداء فى المجتمع، جعل أجهزة المخابرات الأمريكية تسعى للقيام بعمليات إرهابية، بها قدر كبير من الخسة والإجرام الزائد عن الحد، مما يدفع الأهالى لمزيد من المظاهرات وأعمال العنف المتزايد، مما يعطى صورة للمجتمع الدولى بأن ما حدث فى مصر فى يوم (٣٠ / ٦ / ٢٠١٣) انقلاب وليس ثورة ضد جماعة الإخوان المسلمين!!

ومن هنا سوف يسجل التاريخ أن قادة الإخوان لا يعرفون شيء عن السياسة وكيفية إدارة شؤون الدولة!!

وعندما نطرح تساؤل لو أن الدكتور (محمد مرسي) قد وافق على اقتراح المؤسسة العسكرية فى شهر (مايو ٢٠١٣) بأن يتم الإعلان عن إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، لتهدئة الرأى العام فى مصر وحالة الكراهية الشديدة من الشعب المصرى لجماعة الإخوان المسلمين؟

لو كان الدكتور (محمد مرسي) يمتلك قراره، وفكر بحكمة واستجاب لرغبة المؤسسة العسكرية والشعب المصري، وتم إجراء الانتخابات الرئاسية وقامت جماعة الإخوان بإعادة النظر فى سياستها تجاه المجتمع، حتى لو كان الدكتور(محمد مرسي) قد خسر الانتخابات الرئاسية، كان (مرسي) سيبقى على قدر كبير من احترام الشعب المصري!!

وكانت جماعة الإخوان تجنبت الخسائر الكبيرة التى تعرضت لها من ملاحقة كبار أعضاءها لتورطهم فى قضايا التصعيد ضد الدولة، وتشجيع شباب الجماعة على أعمال إرهابية ضد الشعب المصري!!

- الدكتور (محمد مرسي) لا يعرف قيمة الوطن!

هل من المنطق أن يطالب (مرسي) من شباب الجماعة بمزيد من عمليات العنف والمواجهة مع أجهزة الأمن من رجال الجيش والشرطة؟ مرسى كان يظن أن شباب الإخوان وشباب جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية قادرون على تركيع مؤسسات الدولة بدون النظر إلى حجم الخسائر الكبيرة التى تكبدتها الأسر المصرية نتيجة الأعمال الإرهابية!!

- كانت النتائج على غير ما توقعه الدكتور (مرسي) وجماعته :

- تم توريط أعداداً كبيرة من شباب الجماعة فى أعمال إرهابية وتعرضوا للحبس بمدد كبيرة.

- أهالى الطلاب تعرضوا لأزمات كبيرة نتيجة فقدهم لأولادهم داخل السجون، وتعرض الأهالى لأزمات نفسية ومالية!!

- ازدادت قوة وصلابة الأجهزة الأمنية لمساندة الشعب لهم فى مواجهة الجماعات الإرهابية!

- تأكدت لدى ملايين من الشعب المصرى أن جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، وهذا ما دفع أعداداً من المحامين لرفع قضية أمام المحكمة ليثبتوا أن جماعة الإخوان جماعة إرهابية!!

- بعد صدور الحكم من المحكمة، تم مصادرة مقرات الإخوان فى كل مكان فى مصر، ومصادرة أموال لأشخاص لعدم معرفة مصادرها!!

- كل قيادات الإخوان تعرضوا لصدور أحكام قضائية كبيرة!

- فقدت الجماعة قوامها فى مصر وفى الدول العربية!

أصدرت المملكة العربية السعودية قراراً بأن جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية، وبالتالى فقدت الجماعة تمويل ضخم كان يأتى من المتبرعين فى المساجد والجمعيات الأهلية فى السعودية، وهذه الأموال كانت تشكل عامل هام لدى الجماعة فى تنفيذ مخططاتهم فى مصر والبلدان العربية!!

- هناك شخصيات هامة لدى الجماعة سوف تستمر داخل السجون لسنوات طويلة، وهذه خسارة كبيرة للجماعة!!

- الجماعة لن تستطيع أن تستعيد قوامها وتجديد ما فقدته من شباب وقيادات إلا بعد مدة طويلة!!

كل هذه الخسائر فى المجتمع، والتى تكبدتها الجماعة، كان باستطاعة الدكتور (مرسي) أن يتجنبها لو أنه وافق على إجراء انتخابات رئاسية مبكرة!!

لكن الدكتور (مرسي) فى الحقيقة لا يمتلك قراره، إنما كان يستمد قراراته من جهات خارجية مثل قادة التنظيم الدولي، وكان اعتماده على مساندة رجال المخابرات الأمريكية له فى الضغط على الأجهزة الأمنية العليا فى مصر!!

وهذا ما ذكره الدكتور (مرسي) عندما قال: إن الدول الكبيرة لن تسكت عن ما جرى فى مصر، ويقصد بالدول الكبرى (أمريكا ودول أوروبا الغربية).

- إذن نحن أمام رجل غير صادق فى توجهاته، عندما يتمسك بكرسى الحكم مهما كانت التضحيات من شباب الجماعة المخدوعون بالشعارات الدينية، إذن نحن أمام رجل يريد الحكم، وبالتالى ليس من حقه أن يتحدث عن الشعارات الدينية التى يرفعها فى كل مناسبة!!

وهذا ما أكده صديق الدكتور (مرسي) ورفيق كفاحه المحامى (مختار نوح) عندما قال: "أن جماعة الإخوان جماعة سياسية ترتدى عباءة الإسلام!!".

إذن بشهادة رجل تعرض لضغوط كبيرة فى تاريخه السياسى نتأكد أن الجماعة تكذب على الشعوب!!

– عندما يقوم شباب جماعة الإخوان والجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد بحرق أقسام الشرطة، واغتيال ضباط الشرطة وضباط الجيش، فى كل مكان فى مصر، ويقف رئيس الجمهورية (مرسي) ليقول للناس وهو داخل قفص المحكمة: (التقل جاي) كلام استفزازى من رجل لا يعرف قيمة البلد التى كان يحكمها مصر!

والغريب أن الرجل وجماعته يعيدون سلوك الجماعة الذى صدر عنهم فى الماضى بالضبط وبدون تحريف، منتهى الغباء!!

عندما اختلفت الجماعة فى الخمسينات وتحديداً فى عام (١٩٥٤) مع عبد الناصر رفضوا أن يكون دورهم اجتماعى داخل المجتمع المصري، وهذا ما كان متفق عليه داخل مجلس قيادة الثورة، أن الإخوان لديهم صلات وعلاقات واسعة فى القرى لرفعهم شعارات الدين داخل المساجد، ويحكم أن الشعب المصرى متدين بطبعه وعن طريق أعضاء جماعة الإخوان يستطيع أفرادها أن يوصلون أفكار أعضاء مجلس قيادة الثورة لأعداداً كبيرة من الشعب!!

لكن الجماعة رفضت هذا الدور، وأصروا أن يكون رئيس الدولة وقتها اللواء (محمد نجيب) ينفذ أوامر الجماعة، وبدؤوا يلتفون حول نجيب ليساندوه فى صراعه على الحكم ضد (جمال عبد الناصر) الذى كان هو الحاكم الحقيقى للبلاد، لأنه هو العقل المدبر ومفكر الثورة (١٩٥٢) وكعادة الإخوان يستخدمون أيادى غيرهم فى ضرب الآخرين من أعداءهم!!

ولذلك كان الصدام، مما نتج عنه أزمة كبيرة داخل جامعة القاهرة عام (١٩٥٤) عندما اصطدم أعداداً كبيرة من شباب الإخوان ومدفعين من قيادتهم ليرفعون شعارات ضد الثورة و (جمال عبد الناصر) مما نتج عن هذا الصدام أن أعداداً كبيرة من شباب الإخوان دخلوا السجن، وعاشوا أزهى سنوات عمرهم داخل أسوار السجون!!

– لو أن الجماعة تقبلت أن تقوم بالدور الاجتماعي، ووافقت أن يكون لهم أربعة وزراء فى مجلس الوزراء برئاسة (جمال عبد الناصر) ومع استمرار قوام الجماعة

متماسكاً، بدلاً من الصدام وخسارة أهم أعضاء الجماعة وكان أبرز خسائرهم المفكر والعلامة (سيد قطب)، (محمد على الأسود) عضو التنظيم السري، حسن الهضيبى ومحمد عبد الخالق) وأعداداً كبيرة من قيادات الإخوان، لو أن الجماعة وافقت على مشاركة أربعة وزراء فى الحكم الجديد لاستمرت الجماعة قوية، وتجنبت الخسائر وما تعرضت مصر لعمليات إرهابية على يد جماعتى (الجهاد) و(الجماعة الإسلامية)! التى خرجت على يد أساتذة من رجال الإخوان!!

- كل هذه الأخطاء المتكررة، إلتى ترتكبها جماعة الإخوان، اعتماداً على تدخل المجتمع الدولى لمناصرتهم ويخسرون كل شيء!!

- ومازال الإخوان فى عام (٢٠١٤) يراهنون على مساندة الإدارة الأمريكية!! وبالتالى المنظمات الأوروبية التى تتحرك بضغوط أمريكية لتعود الجماعة مرة أخرى لتحكم مصر!!

- الإخوان لم يفهموا أن أجهزة الأمن القومى فى مصر، اتخذت قرارات قوية بعد دراسة جيدة لتوجهات الإخوان، وما حصل عليه رجال المخابرات المصرية من تسجيلات صوتية وبالصورة، تؤكد أن هناك شباب من الجماعات التى شاركت فى مظاهرات (٢٥ يناير ٢٠١١) قد تلقوا أموال من السفارة الأمريكية بالقاهرة وكان على رأس هؤلاء مؤسس حركة (٦ إبريل) وقد نشروا هذه الصور على شبكة (الإنترنت) ليفضحوا المؤامرة الأمريكية!!

لكن لغباء الإخوان مازالوا يصرون أن المخابرات الأمريكية قادرة على إعادة الدكتور (محمد مرسي) للحكم مرة أخرى!!

وهذا يفسر جهل الإخوان فى قراءة المشهد السياسى ولم يعلموا أن الأمن القومى المصرى لا يعمل إلا لمصلحة مصر أولاً وأخيراً، ولا يعمل من أجل مصلحة أشخاص.

- الإخوان يحاولون عن طريق أنصارهم فى المخابرات الأمريكية، أن يقوموا بعمل مظاهرات بأعداد صغيرة أمام السفارة المصرية فى واشنطن، وأمام البيت

الأبيض بغرض عمل ضغوط على الدولة المصرية، ولم يتعلموا من الماضي، وهذا ما يكلف خسائر كبيرة لشباب الجماعة وتعرضهم للسجن وقضاء أزهى سنوات عمرهم داخل السجون، صور متكررة من الأخطاء ترتكبها الجماعة!!

***

- اغتيالات الإخوان فى العصر الحديث؟

دائماً الإخوان سلوكهم لا يتغير، هناك مقولة ذكرها لى اللواء (فؤاد علام) نائب رئيس أمن الدولة السابق أثناء تشرفى بكتابة سيرته الذاتية أن (سلوك المجرم لا يتغير) هذه المقولة تنطبق على جماعة الإخوان المسلمين بالضبط!!

عندما أصدر القاضى فى عام (١٩٤٧) حكماً بالإعدام على مجموعة من شباب الإخوان لأنهم قاموا بحرق محلات ليهود مصريين وقاموا بقتل عدة شخصيات مؤثرة فى المجتمع.

نفس الشيء تكرر عندما اختلف الشيخ (حسن البنا) مؤسس الجماعة مع (الخازندار) أمر مجموعة برئاسة المهندس (أحمد عادل كمال) بقتل المستشار (الخازندار).

- عندما اختلف (حسن البنا) مع رئيس الوزراء (النقراشي) باشا أمر مجموعة من شباب الإخوان بقتله.

- فى العصر الحديث تكرر الموقف عندما اصطدم الإخوان مع المؤسسة العسكرية، أمر المرشد (محمد بديع) والدكتور (محمد مرسي) أتباعهم من شباب الإخوان والجهاد بقتل ضباط الجيش وضباط الشرطة!!

وكانت الفضيحة الكبرى عندما تم اغتيال الضابط (محمد مبروك) الذى كان مسؤولاً عن ملف الدكتور (محمد مرسي) وكما ذكرت التحقيقات أن الجماعة قاموا بدفع رشوة مقدارها (٢ مليون جنية) لضابط كان يعمل فى المرور وكان صديق للضابط (مبروك) هذا الضابط قام بتحديد مكانه، وعلى أثرها قام أحد شباب

الإخوان بقتل الضابط (مبروك) بطريقة بشعة، حيث قام بتفريغ أكثر من (٣٦ رصاصة) فى رأس المقدم (محمد مبروك) وبعد هذا الحادث الإرهابى أنكر قادة الإخوان مسؤوليتهم عن هذا الحادث.

نفس أسلوبهم القديم الإنكار والكذب!!

عندما تم اغتيال (النقراشي) باشا فى الأربعينات، وقف مؤسس الجماعة (حسن البنا) ليكذب ويقول: إن هؤلاء الشباب ليسوا إخوان وليسوا مسلمين!! بعد أن أقسم بالله العظيم أن يقول الحق.

فى حين أن أحد من شارك فى اغتيال (النقراشي) قال فى المحكمة للمرشد بعد أن أنكر صلتهم به: (يا كافر يا ابن الكافرة) وهذه الجلسات محفورة فى التاريخ وأن أنكرها الإخوان لن ينكرها التاريخ.

- نفس الشيء تكرر عندما قامت جماعة الإخوان بإرسال خمسة شباب من أتباعهم للقيام باغتيال الرئيس (جمال عبد الناصر) وتم القبض على الشباب الإخواني، قام أنصار الإخوان بإنكار الحادث وقالوا : إنها مسرحية قام بتمثيلها رجال الإتحاد الاشتراكى للقيام بتصفية الإخوان، ولتكون حجة لاعتقال كل قادة الإخوان!!

ولكن المفاجأة أن أحد هؤلاء الشباب- وأنا ذكرت تفاصيل هذه الواقعة فى الصفحات السابقة من الكتاب- شهد أن الإخوان قاموا بتحديد أدوار الخمسة شباب لاغتيال (عبد الناصر) والغريب أن هذا الشاب تم تعينه بأمر من (عبد الناصر) ليعمل فى مكتبه، وظل يعمل فى رئاسة الجمهورية حتى تم خروجه على سن المعاش!!

ولكن مازال الإخوان يقولون: إن ما حدث فى الإسكندرية تمثيلية قام بتأليفها (عبد الناصر) ورجال الثورة للتخلص من الإخوان!!

- هذا يؤكد على أن الإخوان على مر العصور كذابون وذريعة القتل عندهم بسيطة ودائماً ضحاياهم من الشباب صغير السن!!.